

صوت التركستان

صوت التركستان :

صوت أذن الله له أن يرتفع .

لينقل إلى الأذان الواعية ، والقلوب الحانية قصة كفاح مهول لشعب معذب ،
غيب الاستعمار عنا أبنائه وتاريخه وثباته واستبساله . ويعلن في صراحة حق
إخواننا المسلمين من أبناء التركستان في 'لياسة الحرية والكرامة .

صوت التركستان :

شرارة التحرير الأولى لهذا الشعب الحبيب ، وذخيرة وعدة للمستبسلين المكافحين
وحصن أمين، للمهاجرين المجاهدين ، وترجمان صادق لآلام المعذبين والمضطهدين .

صوت التركستان :

لسان كل تركستاني ، وفق ، أبي .

صوت التركستان :

لسان كل عربي حر .

ودفاع كل مسلم كريم .

تنتصر للحق ، وتحارب الظلم في كل مكان .

صوت التركستان :

صوت الشعب الذي يفتد الحرية والسعادة .

وصوت الأمم التي عاهدت الله أن تحيا عزيزة باحسان وتموت كريمة .

الاستعمار والاسلام

بقلم رئيس التحرير

خطته الهجومية وبعد حملته العسكرية
ويسير جيوشه النظامية لتنفذ على
الأمميين وتفرغ رصاصها في صدور
المواطنين . وتدمر بمدافعها وقنابلها المرافق
العامة والمنشآت الكبرى وفي مقدمتها
دور العبادة ومعاهد التعليم . ثم تهيمن
في ظل بطشها بالأبرياء . وانتهاك
الحرمات واستباحة الأعراس والأموال
على مقدرات البلاد حتى إذا تمكن الغاصب
من الموقف وانعقد له لواء النصر فوق أزيز
الطائرات ودوى المدافع وأسنة الحراب
اتخذ له مناطق نفوذ . ومواقع ثابتة لجيوشه
المعتدية ومعذاته الحربية الفتاكة وهو
لا يعميه مدفوعا بالقوة الغاشمة والعداء
السافر للإسلام والمسلمين أن يقوم
استحكاماته ويتخذ قلاعها في دور
العبادات والمساجد بعد أن يطرد علماءها
وروادها وفي المستشفيات بعد أن نخلي
من مرضاها وفي المدارس دور العلم بعد
أن يشرد طلابها .

ولقد تتابع على بلاد العروبة
والإسلام هذان النوعان من الاستعمار
تارة نوع بعد نوع وأخرى النوعان معا .
والذي يتدر الأمر ويتبين الحقائق
يرأى أن البلاد العربية والأقطار الإسلامية
ليست المقصودة بهذا الغزو المنظم والعدوان
المكرر . ولكن المقصود هو هذا الدين

والمفتونين عن وطنيتهم . وتردم عن
دينهم .
ثم يبحث هذا النوع من المستعمرين
بعد ذلك على الخطوط الدفاعية والمواقع
الإستراتيجية فيحتلوها باسم الوقوف أمام
غزو منتظر أو هجوم متوقع تحت ستار
دعوى السلام العالمي الذي عجز العالم حتى
اليوم عن إدراكه .

ومن المستعمرين نوع آخر يعوزه
هذا الأسلوب الماكر اللثيم فيستعجل التهام
الغريسة ويكر باقتناص الصحبة فيضع

صوت الترستاج

مجلة شهرية جامعة
تصدر في كل شهرين مؤقتا
الادارة : ٣ شارع ممتاز
ميدان محمد علي الكبير

صاحب الامتياز والمدير العام

البراهمة والصل الترستاجي

رئيس التحرير : سقر الدين الويلحي
المدير : يحيى عبد السلام بزيدي

الاشتراكات

داخدا القطر المصري ١٥ قرش
الخارج لسنة ٥٧ قرش

تتابع أحداث الزمان وتتوالى على
الاسلام والمسلمين في مشارق الأرض
ومغارها . وتشتد بهم العواصف الهوج .
ويتجههم لهم وجه الدنيا . ويلد للدول
المتشابكة المصالح المتعاونة على تقسيم هذا
العالم تقسيم الغنائم والأسلاب أن تلتم
فرائسها من دول العروبة والإسلام .

فمن هذه الدول الاستعمارية
من يستخدم الدهاء والمكر والغش
والخداع والمناورات والمراوغات لتبسط
نفوذها وتمد سلطانها فتشتري الأنفس
الضعيفة . وتساهم الحكومات الهزيلة
وإذا بجوايسها ينتشرون وأذنانها
يكثرون . وأعوانها ينبثون . وإذا
بدعاياتها تنشط . وأموالها تتدفق تارة على
هيئة بيوتات مالية وأخرى على شكل
شركات احتكارية حتى إذا نجحت
دعاياتها وأثمرت أموالها تمكنت بأساليبها
الخبيثة من الحصول على الامتيازات التي
تطلق يديها في الثروات الطبيعية
والسكنوز الأرضية والحاصلات الزراعية .
ثم هي بعد ذلك تعتمد إلى إثارة
القلق بين أبناء الشعب الواحد .
وتستمدى طبقة على أخرى وتعزل الحكام
عن الحكوميين والعلماء عن الاتباع
والمريدين وتغزو العقول والقلوب بالتفافات
النافية والقصص العاهرة والأفلام الداعرة
التي تذهب بالأخلاق وتسلخ المعجبين

مفتى الديار المصرية يتدمغ الشيوعية

عندما كانت المحكمة العسكرية العليا المصرية برئاسة القائمقام أحمد شوقي تنظر إحدى القضايا الشيوعية في يوم ٩ أغسطس سنة ١٩٥٣ رأت أن تستدعي فضيلة الأستاذ حسنين مخلوف مفتى الديار المصرية لتسترشد برأيه في حكم الدين الإسلامي على الشيوعية فوجهت إلى فضيلته هذا السؤال :

— هل السعى في تطبيق المبادئ الشيوعية لمصر يتعارض مع مبادئ الدين الإسلامي ؟ فأجاب فضيلته بما يأتي :

وعندما أراد الإسلام أن يحمي هذا النظام من العقوبات للمحافظة على الأنفس من الخمر والحشيش والميسر وغيرها من المحرمات .

وبعد أن أبان مبادئ الإسلام قال « هذا يعطيكم يا حضرات القضاة الفكرة العظيمة بأن الإسلام لم يقتصر على ناحية دون أخرى ، فإذا ترك الناس يعتقدون بعضهم على بعض دون رادع أو عقوبة انهدم المجتمع . فقد وضع الإسلام النظم للمحافظة على الدين والمال وعلى العرض والعقل .

النظام الشيوعي

وتسلك فضيلته عن رأيه في النظام الشيوعي فقال : ويظن بعض الناس أن النظام الشيوعي أول ما وجد وجد في روسيا . والواقع أن بعض هذه المبادئ كان قد نودي بها منذ أن وجد شذوذ في الفكر ، وتحلل في جميع القبيح الأنسانية ، فعميدة أفلاطون الذي عرف بأنه فيلسوف وقد نادى بها قبل الميلاد بأربعة قرون وانه قد دعا إلى الشيوعية معناها ان للمقاتل حقا في أن يقابل أولاد زملائه ونساءهم أو أى إنسان آخر على أن تسكون ثمة المقاتلة « ابنا للدولة

كلها موضع عناية الاجتماعيين والباحثين في مصر ، وعرفوا الشعب على مختلف أديانه في مساجدهم وكنائسهم ومصانعهم وفي كل ناحية ، إذا عرفوا كل هذا لما كانت هناك حاجة إلى المناداة بغير هذه المبادئ . . .

أما هذه القضية فانا لا يعينى منها أشخاص أو أن المتهمين ارتكبوا جرائم أم لم يرتكبوا وأمر هؤلاء الشباب متروك لتقديركم وتقدير الوقائع التي تنسب إليهم .

الإسلام نظام مدنى واجتماعى

ثم أخذ فضيلته يسرد للمحكمة كيف أنزل القرآن وأبان أن الإسلام نظام مدنى اجتماعى جاءت به الشريعة الإسلامية وحددته تحديداً كاملاً يعمل صاحبه فى أمن ويحفظه إلى العمل .

وقد حرمت الشريعة الإسلامية الشحاذاة مادام الإنسان قادراً على العمل . واقتضت رحمة الله بالمساكين والعاجزين عن العمل الا يكلفوا بعمل وأن ينفق عليهم من بيت المال وهو وزارة المالية الآن . وقد أوجب الشارع على أهل كل بلد من الأغنياء أن يسدوا الحاجات الضرورية لفقراءهم .

في الواقع ان هذه مسألة هامة جداً بالنسبة للنظام الاجتماعى والإجابة تتطلب المقارنة بين المبادئ الإسلامية والمبادئ التي عرفت عن الشيوعية على أساس البحث العلمى . . . فقيا يتعلق بالإسلام فانه دين لا يقتصر على تهذيبه للنفس من حيث العقيدة وتطهير العقول ، ومن حيث إعتناق مبادئه الخاصة . وإنما هو دين اجتماعى قبل كل شىء . مدنى بمعنى كل هذه الكلمة يرمى إلى تنوير أمة إسلامية سليمة فى عقائدها متينة فى سياستها واقتصادياتها ونظمها الاجتماعية وعلاقة الفرد بالفرد وعلاقته بالمجتمع . . .

وقد وضع الإسلام لتكريم الأمة شريعة محددة المعانى لا تقبل التحريف

الإسلام نظم سبل الحياة

واستطرد الشاهد فقال : أراد الإسلام أن ينظم لهذه الأمة كل نظم الحياة اعتقاديا وعمليا فنظم علاقة الحاكم بالحكومين وكل ما يتعلق بالحياة فى جميع مناحيها هذه المبادئ اذكرها على انها رؤوس مسائل إذا درست كل مسألة منها على حدة كانت بمثابة نظام عظيم ينتفع منه المسلمون وغير المسلمين من الأديان الأخرى . وحبذا لو كانت هذه الرؤوس

والنظام الشيوعي قد جاء من طريق أناس عندهم اضطراب في العقول والتفكير كما يقول عنهم بعض المؤرخين وقد انتقلت الفكرة إلى بلاد فارس وغيرها من بلاد مجاورة وهذه المنطقة مليئة منذ القدم بوجود أفراد أو جماعات نشأت على الشذوذ وعلى اقتحام الحقائق الثابتة وعدم المبالاة بما لها من نور وضياء ومهم « القرامطة والباطنية » هم يهتكون الأعراض في ندواتهم وحلقاتهم السرية . ولكل رجل أن يستحل كل امرأة . وهي جماعات ضالة جاء بعضها إلى مصر قبل الفاطميين وإلى العراق وإيران والشام وفي عهد الدولة العباسية .

القضاء على الطوائف المستهتره

وقد قبض الله للحق والمبادئ السامية والإسلام أناساً وقادة قضوا على هذه الطائفة المستهتره . ومن شعبها شعبة موجودة الآن لا أريد أن أذكر اسمها في هذا الوقت - ومثل هذه الجماعات - تنمو وتظهر حسب قوة الدولة الإسلامية وضعفها . وقد امتدت هذه المبادئ إلى الأتراك في روسيا حيث وجدت في روسيا طغياناً وفساداً واحلالاً في الأخلاق وشعباً جاهلاً وانتهكت الحرمات أشد الانتهاك ونحن نعرفها كلمة واحدة هي في عرفنا « القيصرية »

من وحى الشيطان

ومثل هذه الجماعات تستمد آراءها ومبادئها من وحى الشيطان - ومن أظهرهم رجل يهودي يدعى « كارل ماركس » وهو المفسد الأول - فقد أعلن

في صراحة « أن لا إله والحياة مادة » ثم أخذها عنه « لينين » و « ستالين » وكلهم تلامذة « كارل ماركس » الشيطان الأول . وقد عمدت هذه الجماعة في أول عهدا في روسيا إلى القتل والنفي والتشريد وإلى مضادة أموال الناس وهدم مساجدهم وكفائسهم عقوبة لأهل الأديان في روسيا - فهجروا أو طعنهم مشردين معذبين ومنهم هنا عدد كثير وفي مكة والمدينة عدد ليس بالقليل . وهؤلاء الذين نكل بهم في يوغسلافيا وألبانيا وبلغاريا وهؤلاء الذين قتلوا وشردوا وعذبوا في يوم عيد الأضحى وهم يصلون داخل المسجد صلاة العيد إذ أخذ أصحاب هذه المبادئ يصلونهم ناراً بالمدافع . .

كسب المعركة ثم تمرد

قد يقول بعض الباحثين أن « ستالين » أراد أن يهذب العقيدة الشيوعية بعض التهذيب فأصدر منشوراً عندما اقتحم الألمان أراضي روسيا في الحرب الماضية قال فيه « إننا كنا مخطئين في اضطهاد أهل الدين . ولكننا نبيع الآن بنساء الكنائس والمساجد » وكان يقصد من هذا النفاق لأهل جنوب أوروبا ، ولكنه بعد أن كسب المعركة تمرد وقامت الأعمال تكذب الأقوال وما منشورات الأمم إلا دستورها - وهل للدساتير قيمة في روسيا ، وكم من دساتير ذكرت نصوصها ولسكنها نصوص في الورق وما العهد ببعيد .

إلغاء الملكية الفردية

وهذا فكرة أخرى هي إلغاء

الفردية أعنى الملكية العقارية لامتلاكية المنقول فكل الأرض ملك للدولة والإنسان يعمل بالأجر فإذا لم يعمل حرم من الأكل لافرق في ذلك بين الرجل والمرأة . أنهم في روسيا يعملون بغير إرادة ويعاقبون أشد العقاب . وهناك في روسيا للمرأة أن تقابل من تشاء وتترك الرجل متى تشاء . ولها أن تنجب أولاداً من أى شخص تقابله وثمرة ذلك أن الابن هو « ابن الدولة » فالأولاد ينشأون ولم يشعروا بحنان الأبوة والأمومة وبحجاب هذه النتيجة العقارية إذ لا يبيع ولا يشتري بل قد حرّموا التورث لأنه لامتلاكية فردية . ولعله في نظري يصطدم مع الدين أساساً .

التملك والتورث

ثم استرسل فضيلته قائلاً : إن التملك والتورث حق في الإسلامية والمسيحية واليهودية وأكثر من ذلك أن البوذية فيها التملك .

الزوجية في الشيوعية ترفيه

وقال إن الشيوعية عندما سمحت للمرأة أن تترك زوجها متى شئت وأن تقابل من شئت ومن حقها أن تأتى بشمرات المقابلة متى شئت وهؤلاء الأولاد يوضعون تحت حماية من الحكومة لأنهم أبناءها - ولو أن حكومة من الحكومات رأت أن تحمي الأولاد غير الشرعيين لمان الأمر نوعاً ولكن الذي يفهم هو أن الحكومة هي التي تسن بل توجد هذه العلاقات وتحميها حتى أصبحت الزوجة بين الاثنين « ترفيه » قال رسول الله

على الله عليه وسلم « من قاتل في سبيل
عرضه فهو شهيد » .

ثم عقب فضيلته قائلا : أنا لا أقصد
بعضيا عليه أو جناة فهذا يتوقف على
الوقائع وإنما أنا أضرب مثلا وما أنا
بمتزاع ولا قاض ولا شاهد إثبات ولا نفي
وإنما أبين حكم الله تعالى .

وهنا وقف أحد المتهمين وأراد أن
يقاطع الشاهد فأسكته رئيس المحكمة .

يجب أن نكون دينيين

ثم استرسل فضيلة الشاهد قائلا :
كان أولى بنا أن نكون مصريين قبل

كل شيء في كل أمر يهمنا كمصريين
مخلصين لوطننا ثم نكون دينيين

الرئيس - تود المحكمة أن تسمع من
فضيلتكم رأيكم في مدى التعارض بين
الدين الإسلامي والطبقات الشيوعية ،
بمعنى هل هناك طبقات في الدين .

الشاهد - هذه الكلمة كلمة
« طبقات » ماذا يراد بها هل أن الأمة

لا يصح أن يكون فيها فقراء وأغنياء هذا
أمر يتناقى والطبيعة لأن الناس لم يخلقوا

متساوين في عقولهم وقوة اجسامهم فمنهم
النشط والكسول والفكر والغنى ومنهم

السليم والمرضى وقد قال تعالى « ورفعنا
بعضكم فوق بعض درجات » وهذا

المقصود بالطبقات ، أما قول الحديث
للشريف « ان الناس سواسية » فهم

سواسية في الحقوق بحيث لا يظن القوي
على الضعيف محمولا الغنى على حقوق
الفقر ، لا في المال والغنى وهذا ما أفهمه

انصراف الشاهد

وإلى هنا انتهت شهادة الشاهد
وكانت الساعة الثانية عشرة ف شكره رئيس
المحكمة ، ورغب المحامون في مناقشته
فقررت المحكمة رفع الجلسة للاستراحة ،
وفي اثناها سمحت المحكمة لفضيلة المفتي
بالانصراف

تعقيب

ما كان لنا أن نعقب بشيء على
مساوية الشيوعية بعد أن دافعنا رسمياً
قطب من أقطاب الدين وزعيم كبير من
زعماء العالم الإسلامي مثل صاحب الفضيلة
مفتي الديار المصرية ووصيها بالقصور والشؤون
والفجور والتعارض ليس مع جميع الأديان
السماوية فحسب بل ومع جميع المبادئ
الانسانية والطبيعة البشرية التي نشأ عليها
الشيوعية حرباً عواناً وتتكلم بمعتقداتها
بشقي وسائل الاضطهاد والتعذيب وضرب
فضيلته مثلا لذلك ما اقترفه الروس ضد
الاقليات الإسلامية في يوغوسلافيا والبانيا
وبلغاريا .

نقول أنه ما كان لنا أن نعقب على
رأي فضيلة المفتي الجليل لولا اننا
كتركستانيين ننتمى إلى شعب مسلم يزيد
تعداده على ثلاثين مليون نسمة يهمننا أن
ننتهز هذه الفرصة لتذكير زعماء العالم
الإسلامي وقادته وأئمة وجميع إخواننا
المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بأن
مأساة شعبنا المنكوب وما لا يزال يقاسيه
من ويلات الشيوعية وفضائح الشيوعيين
لما يجل عن الوصف وتتضاءل بجانبه المظالم

التي صبتها روسيا على مسلمي شرق وجنوب
أوروبا كما يهمننا كذلك نحن الذين خبرنا
الشيوعية وأساليبها مطبقة في بلادنا أن
نفتح عيون إخواننا المسلمين الذين لم
يكتفوا بناها إلى خطرنا الشديد على
العقائد والمبادئ والأموال والأنفس وكل
مقدسات الفرد وحقوقه وان يعلموا علم
اليقين أن هذه المبادئ انما تقوم على
أساس منظم من التسلب والنهب وسفك
الدماء ولا يبتذك مثل خير .

كشمير

على أثر حدوث المظاهرات
والمصادمات التي وقعت في كشمير بسبب
إخراج السيد عبد الله من رئاسة الوزارة
والقبض عليه صرح المتحدث بلسان
الحكومة الباكستانية أن الدافع الحقيقي
إلى حدوث هذه المصادمات هو اضطهاد
المسلمين وإبادتهم من كشمير . وعند
اختتام المحادثات بين رئيس وزراء الهند
وباكستان صرح نهرو بأن كلا الطرفين
كان راغباً شديد الرغبة في الوصول
إلى حل مرض مسألة كشمير . بينما صرح
رئيس وزراء باكستان بأن حل المشكلة
قد أصبح واضحاً . وقد حضر السيد
محمد علي أثناء وجوده في دلهي إحدى
جلسات البرلمان الهندي وهناك مصدر
باكستاني يؤكد أن الشيخ عبد الله قد
أقصى عن منصبه بسبب معارضته الشديدة
في ضم الولاية إلى الهند .

اعتراف الشيوعيين

بالفظائع الوحشية في التركستان الشرقية

لقد حفلت صفحات الأعداد الماضية من مجلة « صوت التركستان » بالكثير من المقالات والبيانات والأبناء المؤيدة بالحجة الدامغة ، والبرهان القاطع ؛ على فظائع الشيوعيين من الروس والصينيين في التركستان الشرقية . أما في هذا المقال فيأتي الدليل على صحة ما ذكرناه عن هذه المآسى الدامية من عند الشيوعيين أنفسهم ، كما يتبين من مقال نشرته مجلة "China Recons tracts" (الصين تتجدد) التي تصدر في بكين عاصمة الصين الشيوعية يرى القراء ترجمته في آخر هذا المقال .

وقبل أن نأتي على ترجمة هذا المقال يجعل بنا أن نطرح القارئ على بعض الحوادث الهامة التي سبقت أو اكتتفت الاحتلال الشيوعي للتركستان الشرقية .

في مقابل توقيعها على معاهدة تمنح روسيا بموجبها امتيازات ضخمة وتطلق يدها في التركستان الشرقية تستغلها كيفما تشاء . وقد دفع هذا القائد خوفه من الوطنيين التركستانيين إلى قبول مقترحات الروس ووقع على هذا الاتفاق في ديسمبر ١٩٣٣ وفي اليوم السابع والعشرين من هذا الشهر أخذت القوات والأسلحة الروسية تتدفق عن طريق ايلي لفك الحصار عن مدينة «أورجى» واشتبكت مع القوات الوطنية في معارك دامية انتهت بهزيمة الوطنيين أمام جحافل الروس في يوليو سنة ١٩٣٤ وهكذا أصبحت التركستان الشرقية تحت سيطرة الروس .

ولكن تم هذه السيطرة بصورة فعلية عسكري جزء كبير من جيشهم في المدن المهمة التي تعتبر مفتاح البلاد مثل « مارالباشي » و « خوتن » و « كاشغر » و « ياركند » تحت قيادة الجنرال مولانوف وعينوا باسم الحاكم الشيوعي « شين سي تسه » عدداً من المستشارين

رياسة « جين شورين » هذه الفرصة فأعلن نفسه قائداً عاماً على التركستان الشرقية ممثلة في مدينة أورجى المحاصرة وكان « شين سي تسه » قد اعتنق المذهب الشيوعي من قبل كما كان عضواً هاماً في المكتب المركزي للحزب الشيوعي في التركستان الشرقية وعضواً هاماً أيضاً في الحزب الشيوعي الصيني الذي يضم أمثال « ماوتسى تونغ » و « شين شايو » و « كانج سين » حكام الصين الشيوعية الحاليين ، فأرادت روسيا أن تستفيد من موقف هذا القائد ، وأن تستغل نقطتين هامتين لوضع يدها على التركستان الشرقية وهي تراه محاصراً بمدينة « أورجى » ومهدداً بالوقوع أسيراً بين يوم وآخر ، وتعرف أنه عضو في الحزب الشيوعي ، ومخلص للاتحاد السوفيتي ، فعرضت على هذا القائد استعداد روسيا لمساعدته ومدته بالأسلحة والذخائر والجنود للقضاء على الثورة الوطنية والجمهورية الحديثة واسترداد سلطته على جميع أنحاء التركستان الشرقية

ليس من طبيعة الشعب التركستاني الاستكانة إلى الحكم الأجنبي مهما كان لونه وسياسته ، ولهذا كان نفور التركستان من هذا الحكم يتخذ مظهراً من الصراع الرهيب المستمر ، وسلسلة من الثورات العنيفة المتصلة الحلقات .

ففي سنة ١٩٣١ قام التركستانيون بثورة جارية ضد الحكام الصينيين في التركستان الشرقية ، قام الشعب على بكرة أبيه ، يقاتل لتحقيق أمنيته الغالية وهدفه الأسمى ، وهو نيل حريته وطرد الطاغية عن أرض الوطن .

وفي عام ١٩٣٣ احتل الوطنيون التركستان الشرقية كلها ما عدا مدينة أورجى التي اعتصم فيها الحاكم الصيني . وفي ١٢-١١-١٩٣٣ أعلن المجاهدون تشكيل حكومة جمهورية وطنية في كاشغر برئاسة خوجه نياز قائد عام الثورة وفي هذه المدة هرب الحاكم العام الصيني السابق (جين شورين) من أورجى إلى الصين وانهز « شين سي تسه » الذي كان قائداً تحت

بتهم مختلفة وأعدموا منهم ١٠٠٠٠٠٠
وتفننوا في إعدامهم ما شاء لهم الإجرام
والضراوة، فحق لهم أن يفاخروا في دنيا
الوحوش بأنهم استطاعوا أن يخترعوا
١٢٥ نوعاً من أنواع التعذيب، ومن
استنباط ٢٨ طريقة جهنمية أخرى، جربوها
في التنكيل بهؤلاء التركستانيين الأحرار.

وقد نشر الزعيم عيسى بك يوسف
البتكين سكرتير عام حكومة التركستان
الشرقية سابقاً هذه الفضايح في كتابه :
(المسلمون وراء الستار الحديدي) سنة
٩٥١ وبينها لزعماء المسلمين في أثناء
طوافه ببلاد الشرق الإسلامي في تلك
السنة، وأما اللثام عن كثير من مخازي
الشيوعيين في المؤتمر الصحفي الذي عقده
في القاهرة وحضره الجنرال حسين مابوفان
وسيرى القراء كيف اعترف الشيوعيون
بكل ما ذكره عيسى بك عن تلك الفظائع
وفي نفس المؤتمر تحدث عيسى بك
آلب تكين عن المعاهدة المعقودة بين الروس
و « شين سي تسه ي » وما تضمنته من
مواد مجحفة بحق التركستان الشرقية
كما يتبين مما يلي :

مادة ١ - توافق حكومة سينكيانج
(التركستان الشرقية) على منح حكومة
الاتحاد السوفيتي الاشتراكي الجمهوري حق
الاحتكار في معاينة وكشف واستغلال
مناجم القصدير وما يتبعه من معادن خام
داخل أراضي سينكيانج

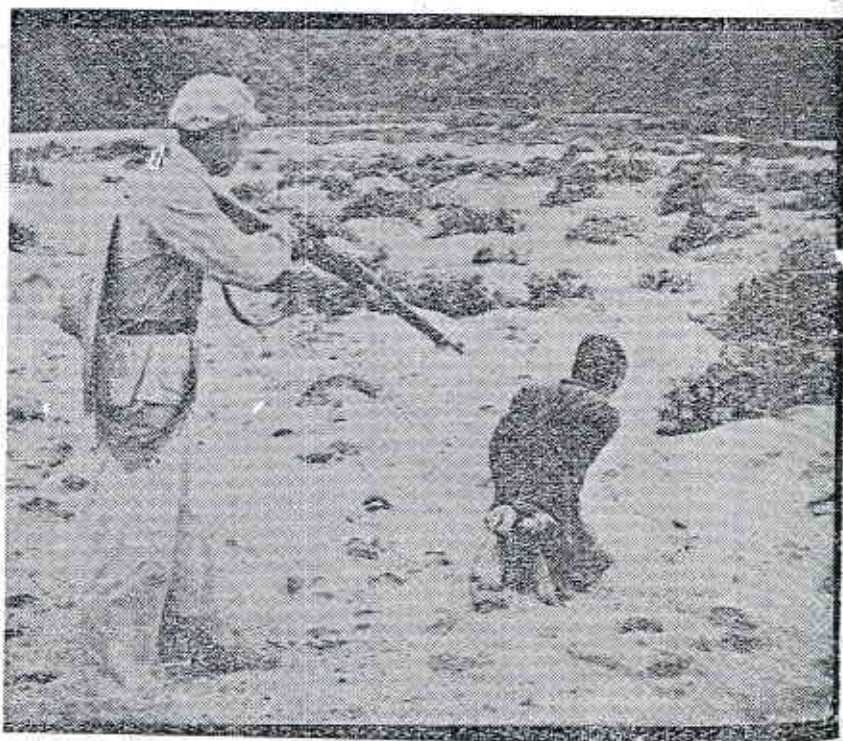
مادة ٢ - تتمتع حكومة الاتحاد
السوفيتي الاشتراكي الجمهوري في أراضي
سينكيانج بالحقوق الآتية : -

أسلحتهم الفتاكة في النفوس البريئة
العزلاء، ولم يتركوا مرفقاً من مرفق
الحياة إلا أفسدوه، ولا مظهراً من مظاهر
القومية إلا داسوا عزته وانتكسوا حرمة.

ولكي يقضوا على روح المقاومة في
الشعب صبوا عليه عصارة تجاربهم في
القتل والتعذيب والقتل، وكانت التهم
تلفق لهم تلقياً، ويكفي أن تلتصق التهمة
بأحد الناس فيؤخذ جميع أهله وأقاربه
بذنبه الوهمي، ويزج بهم في السجون
حيث يلاقون الموت بإحدى الطرق
الوحشية المعروفة عنهم .

وقد ظهر من التحقيق الذي أجرى
في سنة ٩٤٤ على أثر الثورة التي قام بها
التركستانيون وانسحاب روسيا من
التركستان الشرقية أن الشيوعيين قبضوا
على ٣٠٠٠٠٠ شخص من المواطنين

الشيوعيين من الروس مثل و « فيدس »
و « استشيف » و « سافرونوف »
و « كونسوف » و « كومايوف » و « ريبا
لنسين » و « ديكوف » و « ريبا كوف »
و « فيرانيوف » و « زخاروف » وعينوا
كذلك في المراكز المهمة كثيراً من
الشيوعيين الدوليين الصينيين فيما بين سنة
٩٣٥، ٩٣٦ مثل « باودين » و « وان لي
شان » و « وان شوجين » و « جان مين
فان » و « وان باوشاق » و « دين بي
جون » و « ليوشه له شين » و « بن ماوتين »
« أوده شين » و « يوجين فا » و « جاويون
جو » وبذلك أصبح حكم التركستان
الشرقية، والقابضون على زمام الأمور
فيها شيوعيين لحماً ودماً، وطبق النظام
الشيوعي في تلك البلاد اعتباراً من سنة
٩٣٥ ومن ثم بدأ هؤلاء الجلادون يعملون



جلاد شيوعي في حالة إطلاق الرصاص على فلاح بري.

روسيا
دها في
شاء
طنين
الروس
١٩٣٢
ن هذا
روسيه
ر عن
توات
از
يوليو
ستان
ورة
في
مثل
ر
وف
سي
ين

أولاً - الكشف عن رواسب القصدير (الصفائح) وما يتبعه من معادن الخام واستغلالها والقيام بأعمال المساحات الطبوغرافية والجيولوجية اللازمة وأعمال أخرى .

ثانياً - استغلال مناجم القصدير وما يتبعه من معادن خام زهقة وتصفية وإنتاج المعادن من الخامات المستخرجة من المناجم بواسطة تطبيق طرق الانتاج الملائمة .

ثالثاً - بناء وإعداد آبار المناجم والأحواض والمسابك وورش لصنع الآلات والمخازن والمنازل وعناصر النوم والمسكنات والمستشفيات والمدارس الخ .

رابعاً - استخدام كل الموارد الطبيعية للحصول على القوى المحركة ، هذا مع

حق بناء محطات القوى المائية ومنشآت أخرى .

خامساً - بناء محطات القوى المحركة بما فيها محطات القوى المائية وإقامة شبكات خطوط الاتصال والتحويلات اللازمة . . . الخ .

سادساً - استخدام جميع طرق النقل الموجودة في أرجاء « سينكيانج » وإنشاء



المؤتمر الصحفي الذي عقده الجنرال مابوفان وعيسى يوسف ألبتكين في لوكاندا ناسيونال بالقاهرة

منشآت
الحركة
واقامة
ويلات
النقل
وانشاء

طرق جديدة والحصول على المواد اللازمة
للهذه الطرق بما فيها السكك الحديدية
وتنظيم واستخدام جميع هذه الطرق الخاصة
وذلك لتوفير ما يتطلبه الانتفاع بهذه
الامتيازات .
سابعاً - استخدام جميع وسائل
المواصلات وتركيب الخطوط التليفونية
والتلغرافية وإنشاء محطات الأذاعة وفقاً
لما يتطلب الانتفاع بهذه الامتيازات .
ثامناً - استيراد كل ما يلزم من
الأجهزة والمواد الهندسية إلى أراضي
سينكيانج بدون صعوبة وتصلح وتحديد
جميع الآلات والأجهزة الخاصة بها مع
الاحتفاظ بالتنازل عن هذا الحق لهيئة
أخرى .

تعفى الأجهزة والمواد والمستوردة إلى
سينكيانج من الرسوم الجمركية وغير ذلك
من المكوس والضرائب في العشر سنوات
الأولى من مدة هذا الاتفاق . وبعد هذه
المدة تدفع عن هذه الأجهزة والمواد ،
الرسوم الجمركية المعمول بها في سينكيانج
على أن لا يزيد مجموع هذه الرسوم وغيرها
من الضرائب والمكوس عن ٢٠٪ من
قيمة الأجهزة والمواد . ويمكن إعادة
تصدير هذه الأجهزة والآلات إلى الاتحاد
السوفيتي الاشتراكي الجمهوري في وقت ،
وبدون دفع رسوم جمركية أو مكوس أو
ضرائب أخرى .

تاسماً - الحصول على مواد البناء
الحلية (الطوب والأحجار وأخشاب
التجارة والمونة . الخ) والفحم وخشب
الوقود وشراء وتخزين جميع المواد اللازمة

لاستغلال المناجم ، وذلك لتوفير الانتفاع
بهذه الامتيازات .

عاشراً - تشغيل العمال من أهالي
« سينكيانج » (التركستان الشرقية)
وتوظيف المهندسين والاختصاصيين والصناع
من الاتحاد السوفيتي الاشتراكي الجمهوري
على أن تمنحهم حكومة سينكيانج بدون
صعوبة تصاريح الدخول وحرية الإقامة
في مختلف أنحاء سينكيانج .

الحادي عشر - استيراد حاجيات
التنمين والأدوات العامة للاستعمال
وتوزيعها بمعرفة الاتحاد التجاري الملحق
بهذه الأعمال ، وذلك لتوفير طلبات
الصناع والموظفين بها .

مادة ٣ - لحكومة الاتحاد السوفيتي
الاشتراكي الجمهوري الحق في تصدير المنتجات
المصنوعة أو المنتجات الجاهزة من التصدير
وما يتبعه من معادن خام أخرى نافعة
من مراكز الانتاج في سينكيانج بدون
صعوبة مع إعفائها من الرسوم الجمركية
والمكوس والضرائب الأخرى .

مادة ٤ - وضمانا لتنفيذ نصوص هذا
الاتفاق تعمل حكومة الاتحاد السوفيتي
الاشتراكي الجمهوري على تأسيس اتحاد
تجاري لمعاينة واستغلال مناجم التصدير
وما يتبعه من معادن خام ، باسم « سن تن »
على أن يتمتع هذا الاتحاد بكافة الحقوق
والامتيازات التي تخول لشخصية معنوية
مستقلة .

تنظم أعمال اتحاد « سن تن » بتشريع
يطابق اللوائح التشريعية في الاتحاد
الاشتراكي الجمهوري .

يكون لاتحاد « سن تن » الحق في
إنشاء مكتب فرعي ومكاتب فرعية تابعة
للفرع ووكالات في جميع أنحاء سينكيانج .

مادة ٥ - وفي أثناء المدة المقررة لهذا
الاتفاق تضمن حكومة سينكيانج اقتناء
الأراضي بما فيه قطع الأشجار واستخراج
الفحم ، ومناطق أخرى للحصول على مواد
البناء ، التي قد تلزم للقيام بمختلف أنواع
الأعمال المنوه عنها في هذا الاتفاق ، ومن
جهة أخرى : على حكومة سينكيانج
إخلاء المناطق المتفق عليها مع اتحاد
« سن تن » من جميع السكان المقيمين فيها .

ويتم تحديد هذه المناطق بناء على
طلب اتحاد « سن تن » على أن يتم هذا
التحديد على وجه السرعة ويكون مطابقاً
تمام المطابقة لما جاء في شروط الطلبات .
تدفع قيمة إيجار هذه المناطق المحددة
بمنتجات اتحاد « سن تن » طبقاً للمادة
السابعة .

يدفع اتحاد « سن تن » لحكومة
سينكيانج قيمة المباني والأساسات التي
ترك في المناطق المحددة لاتحاد « سن تن »
حسب المبالغ والشروط المتفق عليها بين
اتحاد « سن تن » وحكومة سينكيانج .

مادة ٦ - لاتحاد « سن تن » الحق
في شراء أو إيجار منازل ومباني ومخازن ،
علاوة المناطق المحددة له ، كما جاء
في المادة الخامسة من هذا الاتفاق . ولتوفير
حاجيات مختلف منشآت « سن تن »
يرخص لجميع الصناع والموظفين بها بصيد
الأسماك في أنهار وبحيرات سينكيانج
لاستهلاكهم الشخصي .

مادة ٧ - في خلال الخمس سنوات لأولى التي تتبدىء في اليوم الذي يوقع به هذا الاتفاق - يدفع اتحاد « سن تن » لحكومة سينكيانج ٥ ٪ من التصدير وما يتبعه من معادن خام نافعة، المستخرجة من مناجم سينكيانج ، وفي خلال باقى المدة المقررة في الاتفاق تكون نسبة الدفع ٦ ٪

يكون ميعاد الدفع في الربع الأول من السنة الشمسية التي تلى الانتاج . ومن جهة أخرى تباع المنتجات - التي اسلم لحكومة « سينكيانج » طبقاً للفقرة الأولى من هذه المادة - لحكومة الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى على أساس ان يكون التسليم في الحدود المشتركة بين السوفييت ومقاطعة سينكيانج ، وأن يكون الثمن موافقاً للمتوسط السنوى (السنة السابقة للبيع) لأسعار التصدير وما يتبعه من معادن خام نافعة في مراكز السوق العالمية الهامة .

وبناء على رغبة حكومة سينكيانج تدفع حكومة الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى قيمة المنتجات المباعة لها من الحكومة الأولى عيناً ، وتكون قيمة المنتجات المقابلة على أساس - مع التسليم عند الحدود المشتركة بين السوفييت وسينكيانج حين استيرادها إلى مقاطعة سينكيانج (التركستان الشرقية)

١ - ويكون لحكومة الاتحاد السوفيتى الاشتراكى الجمهورى الحق في تصدير

التصدير وما يتبعه من معادن خام نافعة ، لبا عة لها من حكومة سينكيانج بدون

صعوبة من جهة الحكومة الأخيرة ، وبدون رسوم جركية أو مكوس أو ضرائب أخرى .

مادة ٨ - ومقابل امتياز الإعفاء من الرسوم الجركية يدفع اتحاد « سن تن » لحكومة سينكيانج سنوياً مبلغاً يساوى ٢ / ١ من قيمة المنتجات المصدرة بمعرفته على أن تقدر هذه القيمة طبقاً للمادة السابعة من هذا الاتفاق .

والمبلغ المستحق لسنة ما يدفع في شهر يناير من السنة التالية .

ولا يقيّد اتحاد « سن تن » يدفع أية مبالغ عن مكوس أو ضرائب فيما عدا المبلغ المذكور .

مادة ٩ - تعاون حكومة سينكيانج اتحاد « سن تن » في تحقيق أغراضه الموضحة في هذا الاتفاق ولا تتدخل في

شؤونه لاسيما عدم قيامها بأى تفتيش أو رقابة أو تحقيق أو محاسبة عمليات الانتاج المختلفة ، أو الشؤون المالية أو التجارية التي يقوم بها الاتحاد .

ويكون لموظفى الإدارة الفنيين الحق في حرية الانتقال في أرجاء « سينكيانج » بدون صعوبة للقيام بأعمالهم .

إن المشروعات المختلفة والمباني والمنازل ووسائل النقل والمنتجات والممتلكات الأخرى لاتحاد « سن تن » التي في نطاق هذا الاتفاق لن تخضع لأية مصادرة ، كما أن وسائل النقل لن تخضع لأى أمر بالحشد من حكومة « سينكيانج » ويعفى

صناع وموظفو اتحاد « سن تن » من فرض العمل الشخصى ، ولا تعرض أملاكهم للمصادرة .

مادة ١٠ - يكون لاتحاد « سن تن »



الجلادون الشيوعيين يسوبون بنادقهم نحو الفلاحين الذين تأخروا عن تسليم أراضيهم للحكومة في الميعاد المحدد وقد أعدموا بعد محاکمتهم في مزرعتهم

في أنهار
١٩٤٣، ١٩٤٤
لتركستان
ة ألف من
ن معظمهم
البلاد
سلمين في
ن عشر
(سكان
د لا يحصى
و بذلك
لبقية الباقية
ة يرثي لها

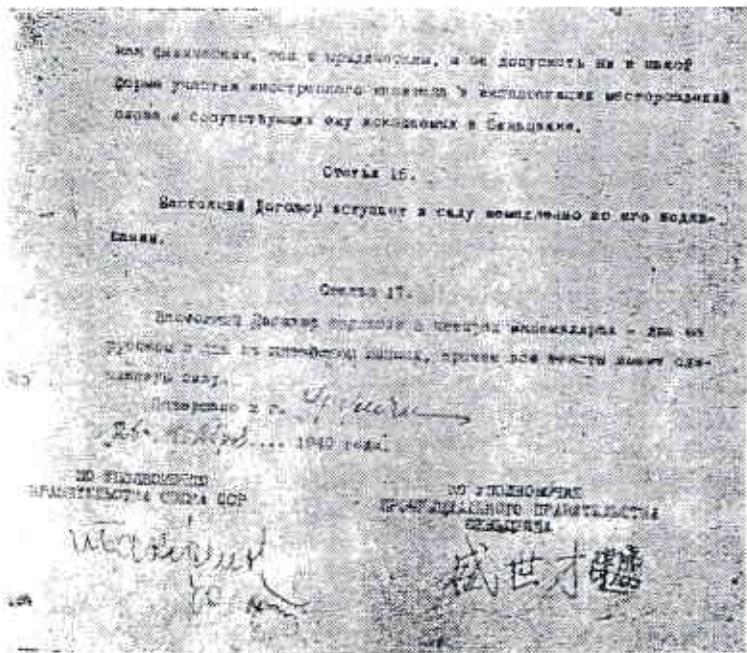
الحق في حرية التصرف برأس المال كله
وطلب قروض وفتح حسابات جارية في
المصارف سواء بالعملة المحلية أو الأجنبية
والقيام بعمليات التحويل والصراف داخل
أراضي سنكيانج أو خارجها ، واستبدال
العملة الأجنبية بالعملة المحلية أو العكس .
مادة ١١ - يكون لاتحاد «سن تن»
الحق في أن يبيع داخل حدود «سنكيانج»
القائض من منتجات مؤسساته الإضافية
بعد سد احتياجات مؤسساته الرئيسية .
مادة ١٢ - يكون لاتحاد «سن تن»
الحق في تخصيص قوات حرس مسلحة لحماية
النازل والمباني والمصانع والمنشآت والمخازن
الخ ، وكذا لانتظام وسائل النقل .
مادة ١٣ - تدفع حكومة «سنكيانج»
تويضات عن جميع الأضرار التي تلحق
بالحاد «سن تن» سواء نتج عن خرق
أحد نصوص هذا الاتفاق من جانب
السلطات السياسية الإقليمية أو المحلية في
«سنكيانج» أو عن أعمال غير مشروعة
تقوم بها السلطات المذكورة .

مادة ١٤ - توافق حكومة الاتحاد
السوفيتي الاشتراكي الجمهوري على تدریب
بنات من الصناع الفنيين مختارة من
الواطنين المقيمين في «سنكيانج» على
أن يحدد عدد الصناع وأنواع الأعمال
المنسبة بموافقة ممثلي الاتحاد السوفيتي
الاشتراكي الجمهوري وحكومة «سنكيانج»

خمسین عاما وذلك ابتداء من تاريخ
التوقيع عليه وعند انتهاء مدة هذا الاتفاق
يتنازل اتحاد «سن تن» لحكومة
«سنكيانج» عن جميع مبانى وأجهزة
المشروعات المختلفة بدون مقابل .
أما المنتجات والمواد والسلع ومواد
التكوين والتوريدات والنقدية ورأس
المال والديون المستحقة على الغير تبقى
تحت تصرف الاتحاد ، وله الحق في
تصديرها أو نقلها من «سنكيانج» بدون
صعوبة .

وتتعهد حكومة «سنكيانج» بعدم
التنازل أو بيع مبانى أو أجهزة مختلف
هذه المشروعات للغير سواء كان فرداً أو
شخصاً معنوياً ، وعدم التصريح بأى
حال من الأحوال لرؤوس أموال أجنبية
بالمساهمة في استغلال المناجم والمعادن

الخام في «سنكيانج» .
مادة ١٦ - يعمل بهذا الاتفاق
بمجرد التوقيع عليه .
مادة ١٧ - لهذا الاتفاق أربع نسخ
موقع عليها جميعاً . اثنتان باللغة الروسية
واثنتان باللغة الصينية وجميع النسخ مطابقة
لبعضها مطابقة تامة .
حرر هذا الاتفاق في اليوم السادس
والعشرين من شهر نوفمبر سنة ١٩٤٠
سنة ألف وتسعمائة وأربعين في تهاوا
(أورجى) عاصمة التركستان الشرقية .
مندوباً حكومة الاتحاد السوفيتي
الاشتراكي الجمهوري .
إمضاء باكوين إمضاء كاروف



الفقرة الأخيرة من المعاهدة ، ويرى توقيع المندوبين الروس و «شين سي تسي»

مادة ١٥ - يعمل بهذا الاتفاق لمدة
www.uyghurkitap.com
www.uyghurkitap.com

وقيا يلي ملخص المقال الذي نشرته
المجلة الشيوعية

المسلمون في الصين

لقد عالجت المجلة الشيوعية موضوعاً
دقيقاً في مقالها تحت هذا العنوان بعد أن
مهدت له بالثناء على الحكم الشيوعي ،
ودست، فيه معلومات ملتوية ، وإحصاءاً
خاطئاً عن عدد المسلمين في الصين الذي
قدرته هذه المجلة بعشرة ملايين نسخة ،
بينما الحقيقة أن هذا العدد يزيد عن
المخسین مایوناً ، مما یوحى إلى المرء أن
المنجل الشيوعي ینسوی تخفیض عدد
المسلمین إلى هذا الحد الخیف .
بعد هذا التمهید التعمد قالت هذه

المجلة « إن المسلمين في (سينكيانج) أي
التركستان الشرقية كانوا في عهد
« الكومنتانج » (الصين الوطنية) يتعرضون
لجميع أنواع الضغط والتعذيب والاضطهاد
بسبب عقائدهم الدينية . وكانت المساجد
كثيراً ما تستخدم كأوى للمصائب من
الجفود المرتقة ، الذين ليس لديهم أي
تقدير للإسلام . وكانوا يشربون الخمر في
هذه المساجد ويقامرون ويتغنون بأغش
الأغاني ويطعمون فيها لحم الخنزير ،
وربما جعلوا من تسليتهم إرغام الآخون
(أئمة المساجد) على تذوق الأطعمة المحرمة
عليهم ثم قالت : إن المسلمين لن ينسوا
لهمجية الكومنتانج تدمير مساجدهم ، كما

لن ينسوا أن الكومنتانج قد أهرق أنهاراً
من الدماء ، إذ أنه بين عامي ١٩٤١، ١٩٤٣
أعدم حاكم « سينكيانج » (التركستان
الشرقية) من قبل الكومنتانج مائة ألف من
الشباب الثائرين في ذلك الإقليم وكان معظمهم
من أبناء وبنات المسلمين في تلك البلاد .
وفي سبيل إخماد ثورة المسلمين في
هذا الإقليم تم ذبح أكثر من عشرة
آلاف من شعب « او يغور » (سكان
التركستان الشرقية) وهدم عدد لا يحصى
من المباني كما أهرق عدد آخر . وبذلك
تم تدمير هذا الإقليم ، وتركت البقية الباقية
من هذا الشعب المكافع في حالة يرثى لها .
البقية على ص ٢٩



الجلادون الشيوعيون التمتعون لدماء الأرياء . ينظرون إلى ضحاياهم بعد إعدامهم رمياً بالرصاص

ذكريات أليمة

بعث إلينا حضرة مواطننا الفاضل البريجادير « دليل خان » بهذه المقالة القيمة من « كشمير » يصف فيها رحلته من التركستان الشرقية عقب الغزو الشيوعي مع زمرة من كبار المواطنين الأحرار ويلقى ضوءاً قوياً على كثير من الحوادث الهامة التي اكتتفت احتلال الشيوعيين لبلادنا العزيزة ، وما صر في تلك المرحلة الدقيقة من تاريخها .

وستواصل مجلة « صوت التركستان » نشر هذا المقال القيم تبعاً في أعدادها القادمة لكي يطلع قراؤنا الكرام على ماجاء فيه من المعلومات الصادقة عن تلك الفترة الهامة في تاريخ التركستان الشرقية

٣ - الجنرال يولباس (اويغور)
حاكم مقاطعة قومول .

٤ - البريجادير الحاج دليل خان
(فازاق) كاتب السطور .

٥ - محمد أمين بوغرا (اويغور)
نائب الحاكم العام في التركستان الشرقية

٦ - عيسى يوسف الب تسكين
سكرتير عام حكومة التركستان الشرقية

٧ - الحاج جام خان (فازاق) وزير
المالية .

٨ - ساليس (فازاق) نائب السكرتير
العام لحكومة التركستان الشرقية .

٩ - عثمان باتور (فازاق) حاكم
مقاطعة التاي .

وقد عقد هؤلاء المعارضون عدة
اجتماعات اصدروا بعدها قرارا باستحالة

محاربة القوات الشيوعية لعدة أسباب
منها النقص الشديد في المؤن التي تحتاج

إليها قوات التركستان وتجنيد شعب
التركستان الشرقية الولايات والخراب

التي لا بد أن تجرأ عليها مثل هذه
الحرب التي ترجح فيها كفة الشيوعيين

كثيرا فقد كانت فصائل الجيوش الروسية
الشيوعية تعسكر في مقاطعات التاي

٣ - برهان شهيدى حاكم عام
التركستان الشرقية .

وقد عقد الجنرال توست سى يو
مؤتمرا دعا إليه كبار المواطنين للوظفين

المدنيين والعسكريين لبحث مسألة
الاعتراف بالحكم الشيوعي واستمر هذا

البحث ثلاثة أيام انشق بعدها المجتمعون
إلى طائفتين الأولى زعامة هؤلاء الثلاثة



الحاج « دليل خان »

الذين ذكرنا أسماءهم وكانت تؤيد
الشيوعيين والثانية تعارض الحكم

الشيوعي وكانت تتألف من الآتية أسماءهم
١ - الجنرال بي

٢ - الجنرال ماشنج قائد لواء
الفرسان الصينيين المسلمين في التركستان

الشرقية .

الغزو الشيوعي

في مارس سنة ١٩٤٨ كانت قوات
الشيوعيين تنزل المهزائم بجيوش
الكومنتاج الواحد بعد الآخر وعند
ما حل شهر ابريل سنة ١٩٤٩ كانت
تكن ونايكين وشنهاي قد وقعت في
قبضة الشيوعيين الذين أخذوا بعد ذلك
بصمون الخطط لاحتلال شمال الصين .

وطبقا لهذه الخطة دخل ٢٠٠٠٠٠
من الجنود الشيوعيين مقاطعة شيتان
وتم الاستيلاء عليها في مايو سنة ١٩٤٩
ثم انجبت هذه القوات نحو مدينة ليانشاو
التي كانت مقر هيئة القيادة العليا لقوات
الصين الوطنية ولما اقترب الشيوعيون من
هذه المدينة أخذ بعض الرجال الرسميين
في أورجى يعدون العدة للاعتراف بالنظام
الشيوعي نذكر منهم هؤلاء .

١ - الجنرال توست سى يو القائد
الأعلى لجيوش الكومنتاج في التركستان
الشرقية .

٢ - الجنرال لومان شانج السكرتير
السياسي العام ورئيس هيئة أركان حرب

منطقة الصين الشمالية

www.ewlat.org www.uyghurkitap.org

www.uyghurkitap.org

تؤجورجه بافانجى كشمير وه قوليازملا تلبسرى

وتار باجتاي وايلى (وهي المقاطعات التي كان الروس الشيوعيون قد فصلوها عن التركستان الشرقية في سنة ١٩٤٥ وتولوا إدارتها ولو أنها ظلت تابعة بالاسم فقط لحكومة التركستان الشرقية)

وكانت القوات الروسية على تمام الأهبة للانتقاض السريع على أية قوة معادية .

وإزاء هذه الظروف قررنا نحن المجتمعون أن نغادر التركستان الشرقية إلى الهند وكان ذلك في يوم ١٥ اغسطس سنة ١٩٤٩

الفرار إلى الهند

وفي يوم ٢٧ اغسطس من تلك السنة احتل الشيوعيون مدينة ليا نشاو وغادرها القائد الصيبي المسلم الجنرال مابوفان هو وأفراد أسرته إلى فرموزا وكان في ذلك الحين قائدا عاما لمنطقة الصين الشمالية .

وما أن وصلتنا هذه الأنباء حتى أخذنا نعد العدة لمغادرة أورججي إلى الهند على جناح السرعة وقسمنا أنفسنا إلى جماعتين احدهما بقيادة محمد أمين بور وعيسى يوسف البتكيين والجنرال ما الذين اختاروا أن يكون سفرهم بسيارات النقل أما الجماعة الأخرى وكانت بقيادة الحاج جانم عثمان باتور ويولبارز فقد اختاروا السفر على ظهور الجياد .

وتركنا أورججي في يوم ١١ سبتمبر سنة ١٩٤٩ بقيادة جانم خان ووصلنا إلى كوشبخنز عن طريق فوكايج سانتاي

يوم ٢٥ سبتمبر وكانت هذه الفئمة تتألف من ٥٠٠ أسرة . يبلغ عدد أفرادها نحو ألفي شخص بما في ذلك النساء والأطفال ومعنا ١٥٠٠٠ رأسا من الغنم وألف بقرة وألبي حصان وألفين وخمسمائة من الجمال ولم يكن لدينا من الأسلحة غير ٢٠٠ بندقية وخمسة مدافع برن و ١٠ مدافع ستين واثني عشر مسدسا مع كمية من الذخيرة . وفي كوشبخنز التقينا بجماعة عثمان باتور ومنها اتجهنا إلى باركول وبهذا



نور خوجه بهادر من كبار قواد عثمان باتور البطل التركستاني

أصبحت قافلتنا تتألف من ألفي أسرة عدد أفرادها ٨٥٠٠ شخصا ومعنا ٦٠٠٠٠ رأسا من الغنم و ١٢٠٠٠ حصان و ٧٠٠ بقرة و ٩٠٠٠ جملا و ١٠٠ من البغال وأصبح لدينا ٨٠٠ بندقية و ١٠ مدافع برن و ٢٠ مدفع ستين وعشرة مسدسات ووصلنا إلى نوري (موهي) يوم ١٤ أكتوبر سنة ١٩٤٩ حيث انضم إلينا الملاجور ساميلوف قائد القوات الروسية البيضاء ومعنا ٢٠٠ من الخيالة الروسيين

الذي كانوا تحت قيادته ومعهم أسلحتهم و ٢٤٠ حصانا .

أنباء خطيرة

وعندما وصلنا إلى باركول علمنا أن حاكم عام التركستان الشرقية أرسل برقية إلى الجنرال مابوتسي تونج في ٢٩ سبتمبر سنة ١٩٤٩ عن طريق القنصل الروسي في أورججي يبلغه اعتراف نسينكيانج بالنظام الشيوعي في الصين وإن أهل التركستان الشرقية يرحبون بقوات جيش التحرير الصيني ولن يطلقوا عليهم رصاصة واحدة كما علمنا أن الجنرال «ما» ومحمد أمين بوغرا وعيسى يوسف البتكيين قد غادروا أورججي مع عائلاتهم في ١٨ سبتمبر وإن ٣٠٠٠٠ من الجنود الشيوعيين قد وصلوا إلى قومول .

وفي باركول أخذنا خطابا من برهان شهيدى وتاوتسى يو موجهما إلى الحاج جانم خان وعثمان باتور يقولان فيه أنهما لا يسمحان لهما ولا لمن معهما من القازاق بأن يتقدموا إلى ما وراء مدينة باركول وأنهما على استعداد للدخول في مفاوضات مع القائدين والمحافظة على العلاقات الودية بين الطرفين .

وعقدنا اجتماعا ضم الحاج جانم خان وعثمان باتور وكاتب هذه السطور قررنا فيه البقاء في باركول حتى شهر ابريل من السنة المقبلة وخصوصا لأن ما معنا من المشاية والدواب قد أصبحت في حالة شديدة من الضعف والهزال نتيجة المشاق التي استمرت شهرين كاملين وفوق ذلك

البقية على ص ٣٠

الترك
عندما
في سنة ٤١ .
في التركستان
كان أبناءهم
أز أخرى
صفوف الج
تقياتهم للعمل
مدارسنا وأق
إلى خطوط
وقذف
من الروسيين
الهامة وبسببه
ومن ثم بدأ
طريقها كل
الأسر الترك
الشيوعيون
والبنات و
ليلقوا حتفهم
الأمامية .
أما الأ
على وطننا با

الله معنا

في هذا المقال المترجم عن الإنجليزية نقلا عن مجلة ملي « تركستان » يروي السيد اكرام قصة دامية عن أساليب الروس الوحشية في التركستان منذ نشوب الحرب العالمية الثانية ، وكيف كان مواطنونا يساقون رغم أنوفهم تحت سيوف الإرهاب الأحمر ليدافعوا عن مصالح جلاذيتهم كما يصف لنا كيف تغلب الإباء والشعم التركستاني في نفوس مواطنينا الأحرار الذين جازفوا بأرواحهم وفروا من الجبهة الروسية إلى خطوط الألمان حيث وقف إخوانهم التركستانيون المتطوعون ليكتبوا بدمائهم صفحة رائعة في تاريخ كفاحنا الوطني ضد الاستعمار الشيوعي وتحقيق هدفنا الأسمى في الحرية والاستقلال .

علينا فوق احتمال البشر . وانضح جلياً أن خشد الرجال والنساء التركستانيين إلى مقدمة خطوط النار للذود عن مصالح الروس الاستعمارية قد بدأ يوقظ في نفوس الناس شعوراً قوياً هو مزيج من المرارة والسخط الشديد على حكاهم الروس الطغاة ومرة أخرى انفجر غضب الشعب كما حدث كثيراً في الماضي وثاروا على الظلم وتألقت جبهة متحدة ضد الاستعمار الشيوعي وقامت مظاهرات الاحتجاج على هذا الحكم . كما تألفت فرق المقاومة المسلحة في الجبال واتسع نطاق حركة التحرير هذه حتى شملت جميع أنحاء البلاد .

أما الشبان الذين اختفوا هرباً من الخدمة العسكرية الإجبارية انتصراً للسوفيت فقد خرجوا من مكاهم ليلعبوا دوراً هاماً في كفاح الشعب المسلح وغير المسلح .

ولكن سرعان ما نشط جنود السوفيت لقمع هذه الحركة الشعبية في كل مكان واعتقلوا كل التركستانيين

المساكن بينما يترك التركستانيون يعيشوا في الأكوخ والأقبية المظلمة . وكان المتقدمون في السن من الرجال والنساء الذين لا تزال فيهم بقية من قوة يساقون رغم أنوفهم إلى المصانع الحكومية والمزارع الشعبية ليحلوا محل الشباب في العمل على تنفيذ برنامج الشيوعيين ولم يكتف البلاشفة بالاستيلاء على الأبقار التي تعيش في مراعي تربية الماشية والمزارع الشعبية فقط ولكنهم أخذوا أيضاً العدد القليل من الأغنام والثيران التي يملكها الأفراد وبعثوا بها إلى أواسط روسيا متذرعين بحاجة الجيش إليها في جبهة القتال .

أما رجال الشحنة السرية N.K.V.D. فكانوا يغيرون على مساكن الأهالي بيتاً بيتاً بحثاً وراء ملابس التدفئة الخاصة بالرجال والنساء على السواء لكي ترسل إلى روسيا النهب والسلب .

وبلغ نشاط الشيوعيين في نهب بلادنا حدّاً مخيفاً وأصبح ضغط سيطرتهم

التركستان في قبضة الشيوعيين

عندما بدأت الحرب الروسية الألمانية في سنة ١٩٤١ أخذ نير الاتحاد السوفيتي في التركستان يشتد وتمثل وطأنه على الذين كان أبناءهم يجندون ويرسلون طائفة للمواطنين أترأخرى إلى جبهة الميدان ليقاتلوا في صفوف الجيش الأحمر بينما حشدت قوتهم للعمل كمرضات . وهكذا أقفلت مدارسنا وأقمرت من طلابها الذين سيقوا إلى خطوط النار .

وقذف السوفيت بأموال جديدة من الروسيين إلى بلادنا ليعتقلوا المراكز الهامة ويسيطروا على مصائر التركستانيين ومن ثم بدأت الهوموم والأحزان تعرف طريقها كل يوم إلى الألوف من الأمر التركستاني الذين كان يفتزع منهم الشيوعيون فلذات أكبادهم من البنين والبنات ويحشروهم في عربات الماشية ليلقوا حتفهم في رحى الحرب على الخطوط الأمامية .

أما الأسر الروسية فكانت تتدفق على وطننا بلا انقطاع حيث تمنح أحسن

الذين كان لهم ضلع فيها وبعد محادثات
صورية نفي الكثير منهم، كما كان الموت
نصيب البعض الآخر ولكن بالرغم من
كل هذه الإجراءات التعسفية فإنهم
لم يستطيعوا إخمادها تماماً .

وقد كنت في ذلك الوقت أحد
أولئك الشبان الذين لم يزوج بهم بعد
في أتون الحرب ولا يزالون يتربون ذلك
اليوم المشئوم .

أيام سوداء

وفي يوم ٤ سبتمبر سنة ١٩٤٢ عند
ماعدت إلى المنزل بعد انتهاء العمل ووجدت
أمي وأخي وشقيقتي الصغيرة يستقبلوني
بسيل من الدموع أدركت أن هذا اليوم
قد جاء ليظلل بيتنا بسحابة من الموم
والأحزان ، فألقيت بنفسي بين أحضان
والدتي العزيزة التي كانت بدورها قد
عادت متعبة من عناء عملها المظني
وحاولت عينا أن أهدىء من روعها .
ولم يجرؤ أحد منا على الدنو من الطعام
الذي عافته نفوسنا وبدأ لنا كأنه سم
قاتل .

وفجأة مدت والدتي يدها وناولتني
ورقة صغيرة ، ثم جذبتني إلى صدرها
وقالت :

لقد تقرر مصيرك الآن يا ولدي
وأسال الله أن لا يفجع إخوتك الأيتام
بكارثة أخرى ، فقد كنت عضدي وقره
عيني ورجائي فيما بقي لي من أيام الحياة .
وهام ينزعونك مني اليوم - كم وددت
أن أعيش لأشهد اليوم الذي يتم فيه

زواجك وأرى زوجتك بجانبك تتطلع
معي إلى عودتك حتى أشعر بصورة ما ،
إنك لا تزال بيننا .

وهكذا أمضينا الليل في الحديث
عما نزل بنا اليوم وما يخبئه لنا الغد .

وفي اليوم التالي ذهبت إلى مكتب القوميسير
الحربي ومعي طلب التجنيد حيث وجدت
أكثر من ٣٠٠ شاباً ممن تسلموا طلبات
التجنيد في الجيش .

وعند ما استدعيت أمام القوميسير
التمت منه تأجيل سفري لمدة أسبوعين
لإتمام قراني من الفتاة المخطوبة لي
ولسكنه انتمرنى غاضباً وقال :

إن واجبنا الأول هو الدفاع عن
الوطن ، أما الزيجات فمسائل ثانوية .
ولم يرفض القوميسير التماسي فقط .

بل ولم يسمح لي بالعودة إلى المنزل لتوديع
والدتي وإخوتي .

وفي مساء ذلك اليوم أمرنا بالوقوف
في صفوف طويلة في ساحة القوميسارية
الحربية وأرسلنا إلى محطة السكة الحديد
في حراسة الجنود الروسيين .

وكان يمتشد أثناء مرورنا الألواف
من الشيوخ والنساء والأطفال على جانبي
الطريق لوداعنا والدموع تنهمر من
عيونهم . ولحمت بينهم والدتي وبجانبها
خطيبتى ورأيت الدموع تترقق في عيون
أمي وتجاهد في حبسها كأنها تخجل من
إظهار حزنها . فانفجرت براكين
الغضب والمرارة في قلبي . وعند ما التقت
عيناي بعينها همزت رأسي لتعرف أن
الشيوعيين قد رفضوا أن يأذنوا لي أن أراها

إلى عربات الماشية

عند ما بلغنا محطة السكة الحديد

قسمونا إلى جماعات تتألف كل منها من

ثلاثين إلى أربعين شخصاً في انتظار

عربات الماشية يحيط بنا حرس قوى من

الجنود الروس ولكن ذلك لم يمنع الآبار

والأمهات من أن يشقوا طريقهم لتوديع

أبنائهم وإخوانهم . وتقدمت أمي

مفتوحة الذراعين تقول : حافظ على

نفسك يا ابني وعُد إلى سالمًا معافي ،

فقلت لها : لا عليك يا أماه ، فإن شاء الله

سأعود إليك سالمًا ، أما إذا قدر الله

أن تفرقنا هذه الحرب المشئومة إلى الأبد

فاذكرى أننى سأموت عارفاً لفضلك

مقدراً لجميلك . ثم اقتربت خطيبتى وحوامها

أخي وشقيقتى وشدت على يدي وهي

تقول : لا تبتأس فساظل في انتظار عودتك

ثم تساقطت دموعها كاللآلئ الكبيرة

على وجنتيها .

ولم أكد أفرغ من تقبيل هؤلاء

الأعزاء حتى شق القضاء أزيز الرصاص

وقد بدأ الجنود الروس يطلقون الرصاص

في الهواء ليفرقوا الجموع المحتشدة ويدفعوا

بنا إلى عربات القطار . والتفت إلى الورا

وأنا أسلق إلى العربية لألقى نظرة أخيرة

على أهلي فرأيت أمي ملقاة على الأرض

فاقده الوعي وأنا لا أعلمك أن أمد لها يد

المساعدة !

ووجدتني في عربة واحدة مع ٣٥

شخصاً وتحرك القطار يحد في سيره خمسة

أيام متوالية ، حتى وصلنا إلى محطة

كويشوف من أعمال مقاطعة روستوف .

وفي فترة وقوف القطار كان الطعام الذي قدم لنا مكوناً من حساء السمك والسمك المقدد وبعض كسرات من الخبز .

وفي محطة كويبيشوف هذه أمرنا بالنزول من القطار . وما أن وطئت أقدامنا الأرض حتى وجدنا على مقربة منا عدداً من العربات المحترقة ومئات من الجثث الآدمية التي أكلتها النيران وارتسمت على وجوهها علامات الرعب المهائل . وعلمنا أن الطائرات الألمانية قد نسفت القطار الروسي قبل وصولنا بساعة واحدة

واحدة ولقي هؤلاء التمساء حتفهم على هذه الصورة البشعة وهم متكسدين في عربات الماشية الموصدة قبل أن يصلوا إلى الميدان .

وصدر لنا الأمر بالسير على الأقدام حتى انتهينا إلى حافة غابة بعد ساعة من تحركنا وهنا بدأ توزيعنا على مختلف الوحدات الروسية حيث وزع علينا نصف طاقم من الملابس العسكرية وتسلم كل منا بندقيته وأمضينا ثلاثة أيام في التمرين على إطلاق النار وحفر الخنادق .

في خط النار

وفي الساعة السابعة من صباح اليوم الرابع سمعنا ضجيج آلات تتقدم نحونا من رابية قريبة وصدرت إلينا الأوامر بأن هجوم العدو قد بدأ وأن على كل رجل أن ينبطح على الأرض .

وبعد نصف ساعة رأينا الدبابات الألمانية تهبط من التل الواحدة بعد الأخرى وقد فتحت نيران مدافعها

في وجوهنا

في وجوهنا

كانت قوتنا محرومة من أية معونة جوية ولم يكن لدينا مصفحات ولم تخمس نصف ساعة حتى حصدت النيران الألمانية ٧٥٪ من قوتنا التي تتألف من ٥٠٠ رجل ليس معهم من السلاح سوى البنادق وبعض المدافع الرشاشة التي لم يتعلموا قَط كيف يستعملونها .

وانسحبت البقية الباقية من رجال القوة ليحتموا بالخنادق أو يلوذوا بالغابات فراراً من نيران الألمان .

وفي اليوم التالي جمعت فلول الأحياء وأعيد تنظيمهم مع الجنود الجدد الذين وصلوا في اليوم السابق واختير ثلاثة منا نحن التركستانيين كل على رأس بلاتون (البلاتون يتألف من ٦٠ جندياً) نظراً لمؤهلاتنا المدرسية العالية .

وعند ما أمر الشيوعيون بإرسالنا إلى ضفاف نهر دونيتز لاحتلال بعض المواقع الدفاعية كانت المدة التي قضيناها في التمرين ثلاثة أسابيع فقط .

وفي الأيام الأخيرة من شهر نوفمبر أخذ الألمان يضربون مؤخرة طوابيرنا وألقت علينا طائراتهم للقنصه منشورات باللغة التركستانية قرأناها بمزيج من الفرح والأمل . وهذا نص ماجاء فيها :

« نحن جنود التركستان الوطنيين الذين يقاثلون مع الجانب الآخر ضد الاستعمار الروسي في سبيل حرية وطننا .

لقد أودى الإرهاب البولشيفيكي الأحرر بالملايين من التركستانيين . ولا يزال آباؤنا وأمهاتنا وأطفالنا الأيتام تحت سيطرة السوفيت .

لقد جيء بكم إلى الميدان لتدافعوا عن مصالح ، وسكو في خنادق الدماء على خطوط النار الأمامية . فمليكم أن تضعوا حداً لهذا الطغيان والعدو .

أيها التركستانيون من الأوزبك والغازاق والتاجيك ، ويارجال تركمانستان وقرغيزيا : إن كنتم تريدون تخلص بلادكم من نير الروس البلاشفة وتعيشون أحراراً فتمالوا إلى خطوطنا واتقوا بأسلحتكم الحمراء لتنضموا إلى صفوف الجيش التركستاني .

إن لجنة التركستان الوطنية وقواتها الوطنية يحاربون البلاشفة في سبيل استقلال التركستان »

وعلم قوادنا الروس بأمر هذه المنشورات فوضعونا تحت رقابة شديدة وحاولوا إقناعنا بأنها خدعة من العدو ولكن رغبتنا في الانضمام إلى صفوف « الأعداء » أخذت تشتد ساعة بعد أخرى وبدأنا ن فكر جدياً في اختراق الشقة الحرام التي تفصل بيننا وبين الجيش الألماني . وبعد ثلاثة أيام تمكن ١٨ رجلاً من التسلسل إلى الجانب الآخر في الفجر . وكنت بين هؤلاء الرجال . وهكذا أصبحتنا بجانب مواطنينا الأحرار الذين يقاثلون في سبيل حرية التركستان .

كان استقبالا حاراً ذلك الذي إقيناها من إخواننا التركستانيين الأحرار الذين وقفوا لتحيتنا تظلمهم الراية الوطنية ذات اللونين الأحمر والأزرق يتوسطها القوس والسهم . واستلقت نظرنا شارة جميلة يلبسونها على أذرعهم تحمل هذا الشعار

سكة الحديد
في انتظار
قوى من
يمنع الآباء
يقدم لتوديع
لدمت أو
حافظ على
الملك معاني
نار
قدر الله
ة إلى الأبد
فأفضلك
بقي وحوطنا
بدي وهي
للعودتك
الكبير
بيل هؤلاء
الرصاصة
الرصاصة
ويدفعوا
إلى الوراء
لرة أخيرة
الأرض
مد لها يد
مع
به خمسة
لي محطة
ستوف .

(الله معنا) فكان هذا الشعار مثار اهتمامنا الشديد .

وكان في جعبتنا كثيراً من الأسئلة . ولكن الروس الذين اكتشفوا هربنا لم يهلونا لتلقى الأجوبة فقد بدأوا يطلقوا نيرانهم نحونا ولكننا لم نلبث إلا قليلاً حتى صحبنا أحد الضباط التركمانيين إلى مكان على بعد ٣ كيلو مترات من الخط الأمامي . وهناك قدم لنا الطعام والشراب وطلب إلينا أن ننتظر في هذا المكان وأن نأخذ قسطنا من الراحة .

اللجنة الوطنية لاتحاد التركستان

وفي مساء جانا ضابط تركستاني آخر وقال لنا أن هيئة تركمانية قوية قد بدأت تتكون في ألمانيا باسم اللجنة الوطنية لاتحاد التركستان وأن هذه اللجنة قد أنشأها وتولى رئاستها المواطن التركستاني ولي «قيوم خان» وأضاف أن ١٢٠٠٠٠ من الضباط والجنود التركمانيين المسلمين ينضون تحت لواء هذه اللجنة ويلفون حول أذرعهم ذلك الشريط الذي يحمل كلمتي (الله معنا) والذي

اتخذوه شعاراً لهم لأنهم يستظلون بحماية الله وهم يجودون بدمائهم في صراعهم ضد الاستعمار السوفيتي وجهادهم لتحقيق حرية بلادهم وبناء وطنهم .

وعلمنا أن الجنود التركمانيين الأحرار قد كالوا للعدو ضربات شديدة في كل قطاع من جبهة القتال فأبهرتنا هذه الأنباء وعززت تصميمنا على منازلة السوفيت . وانتظرنا الفرصة التي تحقق لنا هذا الأمل بصبر نافذ .

لقد كانت أيدينا تتلطف حقاً لحلح السلاح في وجه الروس البلاشفة جهاداً في سبيل الله وتحرير آبائنا وأمهاتنا وإخواننا وأخواتنا الذين يشقون في أعمال السخرة تحت نير الطغيان السوفيتي الشيوعي .

وهكذا قدر لي أن أشرف بحمل شارة (الله معنا) وأن أقاتل على الخطوط الأمامية في صفوف الجيش التركستاني الوطني في سبيل بلادى .

تركيا

أشارت الصحافة الأمريكية بقوة تركيا على الصمود للضغط السوفيتي إذ حدث هجوم على الدردنيل تفتتح في استامبول دورة رياضية دولية في أكتوبر القادم .

اليمن

لوحظ نشاط قوى بين القبائل الموالية لليمن والمرابطة في جوار عدن والمعروف عن هذه القبائل إنها تنزع إلى ضم عدن للمملكة اليمنية .



صورة جامع مكنوب عليه (الله معنا) باللغة التركية اتخذها أحرار التركستان شارة لهم في الحركة التحريرية (نعم الله معنا أيها الأحرار)

فيلسوف الإسلام الفارابي

«تتمهتا»

بقلم إبراهيم واصل التركستاني

من المدارس الفلسفية في فترة الثلاثة قرون التي سبقت مجيء الفارابي كمدارس الصابئين والقادرية والعتزلة والعقليين والكلاميين وظهر بينهم الكثير من المفكرين ولما كان ليس بينهم أحد يصح أن يطلق عليه لقب فيلسوف بالمعنى الذي نفهمه من هذه الكلمة في وقتنا الحاضر.

أما الفارابي العظيم الذي وصل إلى فلسفته عن طريق المنطق ونظريات أرسطو بصفة خاصة فقد كان أفلاطونا جديدا يقودك بحمته إلى الصوفية والميتافيزيقية وكانت فلسفته ترتكز على دراسة العلاقة بين الخالق والإنسان وبين الإنسان والطبيعة وتهدف إلى تبصير البشر بمخالفهم عن طريق الوسائل الآتية:

١ - المنطق

٢ - الفلسفة النظرية

٣ - الفلسفة العملية

مؤلفات الفارابي

هذا الرجل الذي تبحر في شتى العلوم كالطب والفلسفة والموسيقى وغيرها كان مع ذلك غاية في التواضع والبساطة لا يتكلم إلا قليلا ويفضل أن يعيش بين أحضان الطبيعة في عزلة عن الناس على قدر الاستطاعة. وكان هذا الانكماش سببا في عدم ذبوع اسمه بالنسبة إلى تلميذه

ويقول الأستاذ حسين ساديتين آريل الذي يعتبر حجة في الموسيقى أن نظريات الفارابي في الموسيقى كانت تتأثر بالفن الأغرقي وكانت ترمي إلى مزج الموسيقى الشرقية بالغربية وعلى الأخص الأغرقيية.

الفارابي الطبيب

بالرغم من أن الفارابي كان قد درس الطب المعروف في عصره إلا أنه ليس هناك من الوثائق ما يدل على أنه مارس الطب كما كان يفعل ابن سينا ولكن بحوثه عن الجسم البشري في كتابه «المدينة الفاضلة» لاتدع مجالاً للشك في تمكنه من علم الطب.

فلسفة الفارابي

ظلت اليونان القديمة قرونا طويلة مركزا للثقافة والمعلوم في العالم حتى انتزعت منها هذا المركز مدرسة الاسكندرية وأخذت الأفكار الغربية تتضاءل تدريجيا في الفترة بين القرن الخامس والعاشر حتى تلاشت تقريبا تاركة المجال للمفكرين المسلمين الذين ظهوروا في هذه الفترة واتخذوا علوم اليونان من الانقراض التام ولهؤلاء يرجع الفضل في تعريف الغرب بأرسطو.

والواقع أن المسلمين كان لهم الكثير

الفارابي الفيلسوف:

يعتبر الفارابي القاعدة الأساسية لهرم الفلسفة الإسلامية: الفارابي - ابن سينا - ابن رشد. كما يعتبر أبا لفلسفة الأتراك المسلمين والمؤسس الأول لمدرسة الفلسفة الإسلامية. والفارابي يختلف عن ابن سينا وابن رشد الذين يدخلان في عداد تلاميذه بأنه لم يهتم قط بالسياسة بل كان منصرفا بكليته إلى العلم طوال أيام حياته وكانت دراساته لفلسفة أرسطو وأفلاطون عظيمة الأثر كبيرة القيمة بصفة خاصة.

الفارابي الموسيقار والشاعر

كان الفارابي أيضا شاعرا وموسيقارا ولم تقتصر اشعاره على بيان المسائل الفلسفية فقط، بل طرقت الكثير من نواحي الحياة الأخرى وعلى الأخص ما يتصل بالحنن التي قاساها الفيلسوف في شبابه.

أما الموسيقى فيمكنني للدلالة على مبلغ علمه فيها إنه استطاع أن يخرج كتاب الموسيقى الكبير الذي لا يجرؤ أحد على المكابرة في قيمته التاريخية.

ويكفي القارئ أن يعلم أن الفارابي هو الذي اخترع الآلة الموسيقية التي تعرف بالقانون أو العود المثنى كما سماها الدكتور

سهيل أنور الأستاذ بجامعة استانبول

تولود كوروييكي تولود كوروييكي
www.evlar.org www.evlar.org

www.uyghurkitap.com/uyghurkitap.com

ئۇيغۇرچە مەلۇمات قەدىمىي ئەسەر ۋە قوليازما سارايى

ابن سينا وابن رشد اللذين طبقت شهرتهما
الشرق والغرب في فترة وجيزة .

ولم يعرف الناس الفارابي على حقيقته
إلا عند ما بدأت تظهر مؤلفاته في القرن
التاسع عشر مترجمة إلى الألمانية والفرنسية
والعبرية واللاتينية. وما يؤسف له أنه حتى
هذه اللحظة لم تطبع مجموعة كاملة من
مؤلفاته .

ويقول المؤرخون أن الفارابي قد
أخرج أكثر من مائة كتاب بالعربية
عن الفلسفة والعلوم الطبيعية ولكن
ما بقي منها اليوم لا يتجاوز الخمسة عشر
أو العشرين وكان لبعض هذه المؤلفات
ولا سيما موسوعته (احصاء العلوم)
تأثير ظاهر على الكتاب الغربيين في
القرن الثامن عشر .

وقد كتب اسماعيل فارابي تعليقات
على هامش كتاب الفيلسوف « فصوص
الحكم » وطبعت هذه التعليقات مع أصل
الكتاب بالمطبعة الأميرية المصرية سنة
١٨٧٤ ميلادية - ١٢٩١ هـ . ولكن هذه
الطبعة اختلطت فيها الهوامش بالنصوص
وتعددت فيها الأغلط المطبعية لدرجة
قللت كثيرا من قيمتها .

وفي سنة ١٨٩٠ أخرج ديتريشي
اثني عشر رسالة للفارابي مترجمة إلى
الألمانية وفي سنة ١٩٠٧ أخرج عبدالرحمن
مكاوي في مصر ثمانية رسائل أخرى
للفارابي عن الفلسفة وطبعت بعد ذلك
عدة رسائل أخرى لهذا الفيلسوف في
الهند .

وفي المقدمة التي كتبها السيد اسماعيل

حتى الازميرلى عن مؤلف ترجمة للفارابي
السيد كمال الدين بورسلان شرح الازميرلى
الأثر البعيد لفلسفة الفارابي وأجمله
فيما يلي :

١ - كل العلوم الفلسفية التي جاءت
بعد ارسطو كان للفارابي أثر ظاهر فيها
٢ - الفارابي هو أول من أخرج
موسوعة في الاسلام .

٣ - كتب المسلمون كثيرا من
التعليقات والبحوث المنطقية ولكن
التطور الحقيقي لعلم المنطق في الاسلام
كان الفضل فيه للفارابي بلا شك

٤ - فسر الفارابي عدة نظريات
منطقية لم يهتد أحد إلى حلها قبله .

٥ - نجح الفارابي في التوفيق بين
ميتافيزيقيات ارسطو والدين الاسلامي كما
نجح في التوفيق بين ارسطو وافلاطون
كما شجعه الانسجام بين مبادئ هذا
الدين والفلسفة على تفسير المسائل الدينية
الدقيقة كالنبوة - التسييح - الوحي -
السماء - اللوح والقلم - العرش والكرسي
وبذلك كان الفارابي أول مؤسس للفلسفة
الدينية في الاسلام .

٦ - كان الفارابي أول من تحدث
عن تطور علم النفس وحقى الغزالي الذي
عمل جاهدا طوال أيام حياته على تحطيم
نظريات الفارابي انتهى به الأمر إلى
الخضوع لنفوذ الفارابي في هذا الشأن .
وكان تقسيمه لأبواب علم النفس مستمدا
من تقسيم الفارابي نفسه بعد أن ادخل
عليها ابن سينا بعض التعديلات البسيطة
٧ - كان الفارابي أول مسلم تحدث

عن الفلسفة الاجتماعية وعن المجتمع في
حالاتي النظام والغوضى وقد كان لأراء
الفارابي في هذا الموضوع بالذات أثرها
القوي على العلامة ابن خلدون المؤرخ
الفيلسوف الشهير في الشرق والغرب
وبذلك يعتبر الفارابي المؤسس الأول
لمدرسة الفلسفة الاجتماعية .

خاتمة

إن الاسلام الذي ظهر على العالم في
سنة ٦٣٥ ميلادية لم تليث فتوحاته أن
توقفت عند الأندلس وحدود النمسا في
الغرب والتركستان الشرقية في الشرق في
سنة ٧٥١ ولكن في هذه المدة القصيرة
كان العرب قد جعلوا من أنفسهم السادة
الذين لا ينازعههم أحد في سائر العالم
المعروف في ذلك الوقت

ولم يعمل العرب في هذه الفترة
القصيرة على بث دعوة الاسلام في شتى
بقاع الأرض ونشر اللغة والثقافة العربية
فقط بل وعملوا أيضا على تبصير الغرب
بحضارات الشرق الأولى واليونان القديمة
وتعريف الغربيين لأول مرة بأرسطو
وأفلاطون

ويرجع الفضل في هذا التفوق
الروحي والفكري الذي ناله المسلمون
إلى الفارابي وابن سينا والغزالي الذين غزا
نفوذهم الفكري أوروبا عن طريق
الأندلس ومراكش .

ويعتبر ابن رشد الذي ولد في
قرطبة سنة ١١٢٦م ومات فيها سنة ١١٩٨

ثورة الشعب التركستاني على النظام الشيوعي

• وصلنا من مصدر موثوق به أنه تكونت في شهر فبراير الماضي بجوار مدينة « تاشكند » جمعية إسمها (ياشرن أوبوشما) ومعناها (الجمعية السرية) لمقاومة الشيوعية ، وقد قتل بعض أعضاء هذه الجمعية عدداً من الموظفين والضباط الشيوعيين وقد عملت هذه الجمعية السرية تحت ستار الليل ، مما تعذر على الأمن السوفيتي القبض على أعضائها ، ولم يستطع الشيوعيون أن يخفوا وجود هذه الجمعية بجوار مدينة تاشكند ، وقد تفكر بعض أفراد هذه الجمعية في زى الموظفين الشيوعيين ودخلوا على (ستار وهميني) الموظف الشيوعي الكبير وأوسعوه ضرباً فأصيب بجراح خطيرة مات متأثراً بها في المستشفى الذي نقل إليه .

ودعوا الرفيق روزانوف تلفونياً إلى مركز بوليس السكة الحديد وقتلوه وهو في طريقه إليه . ثم نهبوا منزله فقام الروس بإلقاء المشبهين في غياهب السجون وقد انتحرت كريمة الرفيق إبراهيم التي كانت طالبة في مدرسة البنات بمدينة (بشمك) عندما جاء البوليس السوفيتي للقبض عليها ، والرفيق إبراهيم هذا هو من أشهر شيوعي بلاد قيرغيز بينما كانت ابنته من أعضاء الجمعية السرية المذكورة . وأعلن النائب العام في مدينة (بشمك) أن الضابطين نكراسوف ويوكابور قد

قتلها أعضاء هذه الجمعية في فبراير . والغاية التي تهدف إليها هذه الجمعية هي تحرير التركستان من الحكم الروسي .

• وقد أجبرت مديرية جانبول اثنين وعشرين من أعضاء الجماعة الزراعية على تربية عدد من الخيل للجيش السوفيتي ولما أحس أعضاء الجماعة الزراعية بالضغط عليهم وبدء تعرضهم لسلح الإرهاب الروسي بدأوا يهربون إلى مناطق مختلفة .

• وألقي الروس القبض على ثمانية آلاف من المواطنين والمواطنات في مدينة الماطا ومدينة (سمني) وزج ٣٣٠ في سبت من معسكرات الاعتقال التي أقيمت في أكتوبر سنة ١٩٥٣ بجوار مدينة اقوللا ، وخصص معسكر واحد من هذه المعسكرات للنساء . وتم القبض على هؤلاء الثمانية آلاف في

يناير سنة ١٩٥٣ وقد كانوا من المهندسين والأطباء والمعلمين والمحربين والموظفين الذين اشتهر فيهم في مناهضة الشيوعية . ومن سنة ١٩٣٠ أمرت موسكو بمنع قراءة الكتب المطبوعه بالحروف العربية .

• وكلفت لجنة برياسة (بلوخ أوتين) بإجراء تطهير في الحزب الشيوعي في بلاد التركستان . فعرفت أن الجمعية السرية قد توطلدت في مدينة

(ميرف) وأن شبان تركا نستان قد كتبوا بخط أيديهم رسالة سموها (صوت تركا نستان) ووزعوها هناك وفيها يخنون الناس على مقاومة الشيوعيين والروس .

• وسخر أربعين ألف شخص في انهاء الخط الحديدي الذي بديء في مده إلى جنوب شرق التركستان وهذا الطريق يبدأ من مدينة ريباتش التي تقع حول بحيرة (أصك) ويصل إلى مدينة كاشغر مارا بنارن والطريق الثاني يصل نارن وجلال آباد بفرغانة ولما كانت الحكومة السوفيتية تلح في إنجاز هذه الخطوط الحديدية فقد سخرت آلاف التركستانيين حتى في أيام الشتاء القارس للعمل في هذه الخطوط التي تمر أحياناً في مناطق ارتفاعها ٣٠٠٠ - ٣٥٠٠ من سطح البحر وينص المشروع السوفيتي على إنشاء بعض الأنفاق وستين جسراً بين مدينة ريباتش ونارن ، وإنشاء الطرق التي تربط مدينة نان بجلال آباد أصعب من غيرها ، ولذلك أنشئت إدارات خاصة للمواصلات في مدن ريباتش ونارن وبأى بتش وأسكند وجلال آباد وقناة لثي كورغان والقناة العظيمة في تركا نستان أنشئت كلها بتسخير التركستانيين .

عن مجلة « تركستان »
للصادرة في تركيا

عالم تركستان الى

يشخص الداء ويصف الدواء

بعث إلينا حضرة المواطن فضيلة العالم الجليل السيد محمد سلطان المعصومي المدرس بالمسجد الحرام ، برسالة كريمة يشع من سطورها نور الإيمان وتتوهج في كلماتها نارا لحية الإسلاميه والغيرة القومية . أما ثناء فضيلته المشكور على مجلة «صوت التركستان» وتقديره لجهودنا المتواضع ، فهو في الحقيقة عائد إلى جميع مواطنينا الكرام الذين أولوا هذه المجلة الكثير من عنايتهم وما زالوا يشجعونها على تأدية رسالتها المقدسة .

قال حفظه الله : « قدم إلى شاب مسلم مهاجر فرغانى العدد الثانى من مجلتكم الغراء « صوت التركستان » فأجليت النظر فيها من أولها إلى آخرها ، فألفيت هذا الصوت مدويا ومدهشكا ، كصوت الأسود الرابضة ، ومؤثرا في القلوب كصوت البلبل في بساتين فرغانه . فشكرت الله تعالى على ظهور هذا الصوت من صدور أبناء ما وراء النهر والتركستان وهو دليل ظاهر وبرهان باهر على ثبات الإيمان في قلوب أهلها وارتكاز الإسلام في صدور أبناءها ، ولا ريب أن المؤمنين الصادقين جزاؤهم جنات النعيم في هذه هذه الدنيا وفي الآخرة ، وأن المسلمين الثابتين ينالون السلام والأمن في الدارين

وبعد أن استشهد فضيلته بآيات بينات من القرآن الكريم . قال : إن ما أصاب المسلمين عامة وبلادنا خاصة ، من الذل والعبودية والضعف بمد العزة والسيادة والمنعة وما يقاسونه الآن من ويلات الاستعمار والإضطهاد ، إنما يرجع إلى انصرافهم عن التمسك بعروة الدين ، وانحرافهم عن جادته ، ونبذهم للتواحي العملية من تعاليمه التي تحض على جهاد النفس والعدو والتكاتف كالبنيان المرصوص في العمل المثمر لخير المسلمين العام بدلا من الانغماس في الشهوات ، والاستسلام إلى نزوات النفس الرخيصة التي من شأنها أن تنزل بالإنسان إلى مستوى البهائم ، وتجذبه إلى أسفل دركات الضعف والانحلال ولا ترفعه قيد أملة إلى درجات السمو والقوة والاستقلال

وفي هذا استشهد فضيلة السيد المعصومي بالرسول الكريم ﷺ ، وصحابته الأبرار ، وكيف هيأ لهم ثباتهم على الإيمان وحرصهم على تنفيذ أوامر الله فتوحات واسعة وملكا عربضاً فلم تمض ستة وثمانون سنة على هجرة النبي الكريم حتى كان نور الإسلام قد بدد ظلام الوثنية والشرك في بلاد إيران وثوران وما وراء النهر والتركستان تحت

قيادة القائد العربي قتيبه بن مسلم الباهلي رضى الله عنه . وفي ختام رسالته القيمة ينصح فضيلة علمنا الجليل إخوانه المسلمين ، ومواطنيه التركستانيين بالاعتصام بحبل الله والرجوع إلى معقل الدين الحصين فهو سفينة النجاة وشاطئ الأمان :

ومجلة (صوت التركستان) التي تعتبر نفسها منفراً لأبناء التركستان ولساناً ناطقاً باسمهم وحقاً مشاعراً لجميع مواطنينا ترحب بكل ما تلتقيه من نصيحة وإرشاد وتوجيه وخاصة من علمائنا الأجلاء ويسرها أن يجدوا فيها مجالاً واسعاً لخدمة التركستان وأهلها مما يعود عليهم بالنفع روحياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً ، والله ولى التوفيق .

الفارابى

بقية المنشور على ص ٢٢

آخر الحلقات التي ربطت بين اليونان القديمة والنهضة العلمية في أوروبا التي بدأها الفارابى العظيم ثم تلامذته من فلاسفة المسلمين .

وهكذا يتبين مدى الخدمات التي قدمها الفيلسوف التركى للعلم والحضارة في الشرق والغرب ومبلغ ما أسداه من فضل على الجنس البشرى في مختلف ادوار تاريخه .

مدن ذرية في التركستان الشرقية

لما كانت التركستان الشرقية تشغل مركزاً استراتيجياً بالغ الأهمية لتوسطها بين أهم دول آسيا . فضلاً عما تتمتع بها تربتها من خصوبة وما تحتويه من ثروة معدنية هائلة كالأورانيوم والذهب والحديد والفحم . فقد كانت هدفاً للمطامع الاستعمارية الروسية التي ظلت تنصب لها الشراكه المرة تلو المرة . وتحريك الدسائس وتشعل نيران الفتن منذ أمد بعيد في سبيل تحقيق هذه الأطماع . وأخذ الروس يعملون في السر والعلانية ويتحينون الفرص للاستيلاء على هذه البلاد الغنية ، حتى تم لهم ذلك في ١٧ ديسمبر سنة ١٩٣٣ ، وقد بينا في أعداد سابقة كيف حقق الروس أغراضهم . وكيف ظل الكابوس الروسي الثقيل جاثماً على صدر التركستان الشرقية حتى سنة ١٩٤٣ ، ذاق خلالها أهل هذه البلاد من المظالم والفظائع ، مالم يرو التاريخ له مثيلاً في أظلم عصور الاستبداد وأبشع صور الاستعمار .

وفي سنة ١٩٤٩ عاد الروس إلى التركستان الشرقية مرة ثانية ، واحتلت قواتهم المراكز المهمة المتاخمة لحدود الهند وباكستان وأفغانستان . وقد وجه الروس اهتماماً خاصاً إلى ولاية (إيلي) التي تتمتع بميزات كثيرة . فهي غنية جداً بالمعادن المهمة كالحديد والفحم الحجري . كما أنها قريبة من مقاطعة (آلتاي)

الغنية بمعادن الأورانيوم والولفروم . وذات موقع منيع جداً يجالها الشاهقة . فضلاً عن بعدها عن متناول القاذفات المعادية وقرنها من روسيا . وقد استغلت روسيا هذه الميزات . فأنشأت في هذه المقاطعة مدينة ذرية . وقد أشييع في نوفمبر سنة ١٩٥٠ في أورمجي عاصمة التركستان الشرقية ، كما أدلى أحد الضباط الهاربين من التركستان أن « بورونوبوتسكورفو » العالم الذري البريطاني قد وصل إلى أورمجي في طريقه إلى (إيلي) حيث المصنع الذري .

وقد أيدت هذا الخبر وكالات الأنباء العالمية في حينه ، ووصلت إلينا أخيراً رسالة من السيد عيسى يوسف آلبتكين السكرتير العام لحكومة التركستان الشرقية « سابقاً » ونزير كشمير الآن . يقول فيها : إن الروس قد أنشأوا مدينة ذرية جديدة في وسط صحراء (تاكلي ماكان) في مقاطعة (خوتن) وأطلقوا عليها اسم « تينجي ليق شهرى » أي مدينة السلام ، كما هو مبين في الخريطة :-

من هذا يتضح أن الروس قد أنشأوا فعلاً مدينتين ذريتين في كل من مقاطعة (إيلي) و صحراء تاكلي ماكان . والرسالة التالية التي كتبها (بوزاي سن) الصيني الذي اشترك في أعمال

الإنشاء في المدينة الذرية الأخيرة مايلقى كثيراً من الضوء على نشاط الشيوعيين في هذا الميدان . رغم ما يحيط بمثل هذه المنشآت من التكتّم والحذر الشديد المعروف عند السوفييت .

تقرير

بتاريخ أول فبراير سنة ١٩٥٠ نقلنا الشيوعيين إلى الولايات الوسطى في جنوب شرق « أقسو » في منطقة جرداء وسط صحراء تاكلي ماكان وهي تبعد عن مدينة « أقسو » نحو ٢٥٠ كيلومتر ، وتقع عند مصب نهر كاشغر . ولما وصلنا إلى تلك المنطقة وجدنا هناك أكثر من ٥٠٠٠٠ من العمال الذين جيء بهم من كل الولايات للعمل في تلك المنطقة -

أما نحن فقد كنا أقل من ٢٠٠٠ شخصاً وعلمنا فيما بعد أن تلك المنطقة كانت ملتقى القوافل التي تمر عبر هذه الصحراء ثم شرعنا في بناء مدينتين إحداهما داخلية أقمنا حولها سوراً قوياً من الخرسانة المسلحة والأسمنت . والأخرى خارجية على نسق المساكن والعمارات المحلية ، بنى أكثرها بالخشب مع كامل الاستعداد والاحتياط ضد الحرائق ،

وسميت بمدينة السلام . وبعد الانتهاء من تشييد مباني المدينة الداخلية ، بدأ يتدفق عليها الروس بالآلاف باسم مستشارين وغيرهم حتى وصل عددهم إلى الألوف . ومن ذلك الوقت حرم علينا الدخول في

منها تبعد عن الأخرى بمسافة ، كما غطيت سطوحها بطلاء للتمويه يشبه تمام الشبه لون الرمال المحيطة بها .

وكان ذلك من الظواهر التي أرشدتنا إلى معرفة السر في بناء هذه المدينة .

وعند ما دخل الجيش الصيني إلى

التبت بحث الصينيون عن موظفين

يحيدون اللغة التبتية ، ولما كنت أجيد

هذه اللغة ، فقد عينت مترجماً للجيش

المهاجم ، فهيات لي هذه الفرصة الفرار

سبيل النجاة من جحيم الشيوعية ، إلى

العالم الحر .

الكهرباء ، وفي مدة وجيزة تحوات هذه المنطقة الموحشة من الصحراء الرملية إلى مدينة من أجل المدن العصرية .

وفي الواقع أنه كان قد خفي علينا في

بداية الأمر سر إنشاء هذه المدينة التي

سأهنا في بنائها عملياً إلا أننا عملنا فيما بعد

أنها قد أنشئت خصيصاً لصنع القنابل

الذرية .

ولا يمكن أن يقطن أى طيار في

الجو إلى وجود هذه المدينة التي تبدو

للطائرات كأنها قطعة من الصحراء لأن

مبانيها قد بنيت على شكل دائري وكل

المدينة الداخلية وتركز عملنا في إنشاء شبكة من الطرق من مدينة « أقسو » إلى ولاية خوتن ، وفي إنشاء مطار كبير

جنوبي مدينة السلام الجديدة .

وبعد ماتم إنشاء هذا المطار ، بدأ

الروس ينقلون إليها كميات هائلة من

المعدات المختلفة لإنشاء المابى والمصانع

وكثير من الآلات التي لا يعرف كتبها

وبدأ الروس ينزلون بالجملة إلى هذه المدينة

من الجو .

وبعد تنظيم مجرى نهر خوتن ، بدأ

الشيوعيون في إنشاء محطة كبيرة لتوليد



منذ
الظاهرة في
وبدا الا
البقاع للث
الاسلاميا
الأجزاء ا
الاشاعات
التركستان
الذي يد
وأخذ ال
التجارية
عن هذا
ثم
الحنيف
وإذا م
ينشطون
السامية
جميع الأ
الحاكة
قد اعتنق
العربية
العربية
وق
كاشغر
الأخبار

لمحات من تاريخ التركستان

الاسلام في التركستان الشرقية (٣)

بقلم هيب اوغلو

منذ أن توغلت الجيوش الاسلامية
الظافرة في ربوع التركستان الغربية ،
وبدا الاسلام يضيء القلوب في هذه
البقاع المترامية الأطراف بدأت المبادئ
الاسلامية السامية تتسرب شيئاً فشيئاً إلى
الأجزاء القاصية من التركستان ، وأخذت
الاشاعات والمهممات تسرى بين أهالي
التركستان الشرقية عن هذا الدين الجديد
الذي يدعو إلى التوحيد والعدل والمساواة
وأخذ الأهالي يسألون التجار والقوافل
التجارية القادمة من التركستان الغربية
عن هذا الدين .

ثم تطور الأمر فأخذ هذا الدين
الحنيف يأخذ بمجامع قلوب بعض الأهالي
وإذا هم يعتقدونه أفواجا ، وإذا هم
ينشطون ويوجهون همهم في بث مبادئها
السامية . إلا أن ذلك لم يؤد إلى اعتناق
جميع الأهالي لهذا الدين ، إذ أن الطبقة
الحاكمة من أسرة « قراخان » لم تكن
قد اعتنقت الاسلام بعد ، كما أن الجيوش
العربية المسلمة لم تجتز حدود التركستان
الغربية لفتح هذه البلاد .

وقد ذكر الطبري أن قتيبة افتتح
كاشغر وأنه غزا الصين إلا أن هذه
الأخبار المنقولة قد استبقت على ما يظهر

بمجرى الحوادث فنسبت إلى « قتيبة بن
مسلم » ماتم من فتح على يد غيره من
قواد المسلمين (١) .

ويرجع الفضل في نشر لواء الاسلام
في ربوع « تركستان الشرقية » إلى
« ستوق بغراخان » مؤسس أسرة
ايلكخان الاسلامية في كاشغر (٢) .

ولد « ستوق » في كاشغر حوالي عام
٢٤٧ هـ (٨٨٠ م) . وحين توفي والده
عام ٣٠٢ هـ كان حديث السن ولذا فقد
تعين عمه « ايسن بغراخان » ملكا على
هذه البلاد ، كما تعين « ستوق » ولياً
للعهد ، إلا أن الملك كان يحاول من آن
لآخر أخذ البيعة من « ستوق تسكين »
لابنه . مما أثار حفيظة الأمير الشاب
الطموح نحو عمه .

وفي يوم من أيام الربيع الباسم خرج
« ستوق تسكين » مع نفر من حرسه
وأصدقائه للرياضة والصيد والترويح عن
النفس في وادي « آرتوش » الخصيب ،
ومروجه الواسعة الخضراء حيث تكثر
الغزلان والوعول البرية وغيرها .

وبينا هو كذلك إذ رأى قافلة من

(١) تاريخ العرب لغلب من

(٢) الدعوة إلى الإسلام

التجار قد تركت متاعها وخيولها وأقبلت
تتعبد بطريقه لم يرها هذا الشاب وأتباعه
من قبل . مما أثار دهشته ، وأخذته روعة
المنظر ، فوقف يتأمل حتى انتهت القافلة
من صلاتها ثم أخذ يسأل عن هذا الدين (١)
وكانت القافلة برئاسة شيخ تقي على
جانب عظيم من الصلاح ودماثة الخلق وسعة
الاطلاع ، وكان يدعى « أبو النصر
الساماني » . وكان « أبو النصر » قد اتخذ
التجارة حرفة له مدفوعاً في ذلك برغبته
في نشر الدين الحق في بلاد الكفار .
وبدلاً من محاولة جمع الثروة عن طريق
مشروعاته التجارية خصص « ستوق »
كل أرباحه لتنمية جهوده في إدخال
الناس في دينه الجديد (٢)

ملك أبو النصر الساماني مع
« ستوق تسكين » ولي العهد رداً من
الزمن في آرتوش ، وأخذ في بث الدعوة
الاسلامية بين الأفراد واتبع « ستوق
تسكين » وفي خلال خمسة أشهر من
اعتناقه استطاع « ستوق » في تأليف أول
جمعية إسلامية ، ثم بدأت هذه الجمعية
تتسع شيئاً فشيئاً ، ثم أخذت الأفكار

(١) شرق تركستان تاريخي (تاريخ

التركستان الشرقية) لحمد أمين بوغراص ١٥٥

(٢) الدعوة إلى الإسلام

تتجه نحو قلب الحكم ونشر لواء الإسلام بالقوة ، ومن ثم أخذ « ستوق تكين » يسلح أعضاء هذا الحزب الإسلامي ، وأخذ يجمع القوى حوله يحدوه في ذلك دافعان قويان :

الانتقام من عمه الملك وبث الدعوة الإسلامية وتطبيق النظام الإسلامي في ربوع التركستان الشرقية .

وبعد أن أعد العدة توجه بحرسه المسلح نحو كاشغر ، ونزل ضيفا في قصر عمه الملك الذي كان متزوجاً من والدته الملكة . وما أن انتصف الليل وحانت ساعة « الصفر » كما يقولون حتى انقض بحرسه على عمه في مخدعه وأخذه أسيراً بعد أن أفنى أو أسر حرس الملك ، كما يمكن بعض أتباعه من احتلال بعض المواقع الحربية في المدينة .

وهكذا أصبح هذا الشاب أول ملك مسلم على التركستان ونودي به باسم « ستوق بغرا خان » وقد رحب المسلمون من أهل كاشغر بهذه الثورة الإسلامية أيما ترحيب ، وانتظم كثير منهم في سلك الجندية لرفع راية الإسلام في أنحاء المملكة القراخانية . وما أن استتب له الأمر حتى أخذ يغزو « خوتن ، وكوجار وقراشهر ، وإيلي ، وترقان ، وكان قائده في هذه الفتوحات الإسلامية « عبدالفتاح الساماني » نجل أبو النصر الساماني ، الذي سمي بـ « آلب تكين غازي » .

وقد قيل إن « سانوق لم يكذب يبلغ التاسعة والستين من عمره حتى نشر سيقه الرعب في قلوب الكفار الذين كانوا

يقيمون في الأراضي الممتدة من ضفاف نهر سيحون (وتعرف الآن بسيروداريا) جنوباً إلى « قره قورم » شمالاً ، فتحولوا إلى الإسلام كما قيل أن جيوشه المنتصرة دخلت قبيل موته بلاد الصين ^(١) .

وحين توفي « ستوق بغرا خان » سنة ٣٤٤ هـ تولى العرش ابنه « موسى بغرا خان » الذي اقتفى أثر أبيه في توسيع الفتوحات الإسلامية حتى وصل الحكم الإسلامي إلى مدينة « بش بليق » التي تعرف اليوم بـ « أرومحي » عاصمة التركستان الشرقية ، إلا أن القائد المظفر « آلب تكين الغازي » استشهد في معركة حامية الوطيس دارت على سفوح جبال تيان شان ودفن في سفح جبل يدعى « بن سن » . وتوفي « موسى بغرا خان » سنة ٣٨٢ هـ بعد أن أخضع للحكم الإسلامي جميع القبائل والعشائر . واعتلى العرش « هارون بغرا خان » الذي وجه عنايته نحو النهوض بالمملكة زراعياً واقتصادياً وتجارياً وعلمياً ، مما جعل عهد حكمه العصر الذهبي في تلك المملكة .

وبعد ذلك بسنين قليلة أي بين سنتي ١٠٤١ ، ١٠٤٢ م طلب بعض الأتراك الذين كانوا لا يزالون على وثنيتهم والذين كانوا يعيشون في هضبة التبت من ارسلان خان أحد أحفاد « ستوق بغرا خان » أن يسمح لهم بالاستقرار في ممتلكاته ، لما سمعوا من عدله وسعة صدره ، ولين حكمه . ولكنهم لما أصبحوا على مقربة من « بلاساغون »

(١) الدعوة إلى الإسلام

العاصمة الثانية للدولة القراخانية بحث إليهم كتاباً يدعوهم فيه إلى الإسلام ، ولكنهم رفضوا هذه الدعوة ، فتركهم وشأنهم لما آتته فيهم من روح المسألة والطاعة . وليس لدينا معلومات عن كيفية اعتناق هؤلاء الإسلام إلا أنه يرجح أن هذا قد تم على مرور الأيام .

وهكذا قامت في التركستان الشرقية أول امبراطور إسلامية مستقلة استقلالاً تاماً عن الدولة السامانية والغزنوية والسلاجوقية التركستانية اللاتي كن يتبعن اسما الخليفة العباسي في بغداد .

موقف سكان التركستان شرقياً

وغرباً من الفتوحات الإسلامية :

اتسمت مقاومة الأهلين للإسلام في أول الأمر بكثير من ضروب العنف والشدة والتعصب كما تدل عليه الثورات المتكررة التي قامت في بخارى وسمرقند وخوارزم (خيوه) وغيرها من المدن التركستانية ^(٢) ، وذلك للأسباب الآتية :

أولاً - منذ اجتاز المسلمون نهر « جيحون » (آمودريا) احتك المسلمون العرب بمفرد جنسي جديد له ثقافته القديمة الخاصة - الثقافة الطورانية - وله حضارته ، وحكوماته المستقلة ، وكانت هذه الحكومات قد مارست سلطانها رداً من الزمن على رقعة كبيرة من بلاد « فارس » و « الصين » وإن كانت المنازعات القبلية ضاربة أطنابها قبيل الفتح ، وكانت الحياة الحرة المستقلة التي ظلت هذه البقاع تبعث في

(٢) الدعوة إلى الإسلام

اعتراف الشيوعيين

بقية المنشور على ص ٠٠

أما في الفترة بين عامي ١٩٣٩، ١٩٤١ فقد قتل الألوف من المسلمين لجرد أنهم طالبوا بحقوقهم .

وانتهت الحملة إلى مقارنات سفسطائية بين حكم الصين الوطنية والحكم الشيوعي الحاضر خلصت منها إلى ترجيح كفة الشيوعيين بطبيعة الحال .

والواقع أننا نحن التركستانيون نبغض كل أنواع الاحتلال ونفر من الحكم الأجنبي أياً كان لونه وطبيعته ولا نبريء الصينيين الوطنيين الذين يفكرون علينا قوميتنا التركستانية ، وحقنا في نيل الحرية والاستقلال من المساوية والآثام ولكننا

يجب أن نقول ٩٠٪ من الخراب والدمار الذي لحق ببلادنا ، ودماء المسلمين التي أريقت ظلماً وعدواناً في أرض الوطن تقع مسئوليتها على رأس الشيوعيين

ومهما يكن من أمر فإن العهد الصيني البغيض قد ولى بشرويه وآثامه ، وبقى أمامنا الكابوس الشيوعي الحاضر جاثماً على صدورنا خانقاً لأنفاسنا ، مهددا قوميتنا وحرماننا ومقدساتنا ، بل وصميم وجودنا وأرواحنا بالفناء .

ولن يقر لنا قرار حتى نخلص رقابنا من هذا النير الثقيل ، ونجاهد حتى آخر رجل لفتح فجوة كبيرة في ستار القولاذ لتنفذ منها أشعة الشمس مرة أخرى ، ويدخل منها نسيم الحرية إلى بلادنا العزيزة .

واستئصال معتقداتهم الخرافية من جذورها فأسس في مدينة «بخارى» جامعاً سنة ٧١٤ م وأخذ يبعث بالمعلمين والوعاظ إلى الأسر التي اعتنقت الاسلام حديثاً ليعلموهم الدين الاسلامي وشعائره ويقتلعوا الوثنية من قلوبهم . ولتسهيل الأمر أجاز ترجمة القرآن إلى لغة الأهالي . وهكذا استطاع قتيبة أن يوجه بخارى وسمرقند وخوارزم لتكون مراكز للثقافة الاسلامية ومنابت لغرس الاسلام في آسيا الوسطى

ولقد اتمرت هذه الطريقة المثلى التي تعتبر من أحدث أساليب الدعاية والنشر وأتمت بنتائج باهرة مما قوى دعائم الاسلام في التركستان الغربية التي انتشر منها إلى التركستان الشرقية ومن ثم دخل الاسلام في أجزاء من الصين . حبيب أوغلو

بعثة الكشافة المصرية

إلى سويسرا

أوفدت جمعية الكشافة المصرية بعثة مصرية من الجوّالة للاشتراك في معسكر الجوّالة الدولي الخامس في كندر سَبِج بسويسرا وهم يسهّدنا أن نرف إلى قرائنا الأعزاء أن أخانا رئيس تحرير «صوت التركستان» كان رئيساً لهذه البعثة

وقد عادت البعثة بحمد الله إلى البلاد المصرية في وقفة عيد الأضحى المبارك بعد أن أدت مهمتها على أكمل وجه

هذا ونشر مقالاً عن هذه الرحلة في العدد القادم بقلم رئيس البعثة ورئيس التحرير . أن شاء الله .

موس الأهالي عزماً أكيداً على الاحتفاظ بحريتهم ، ولذلك لم يكن من اليسير على الجيوش الاسلامية المتقدمة عبر «جيمحون وسبحون» أن تطوى ذلك كله في حركة سريعة وحتى بعد الفتح الاسلامي رأى قتيبة بن مسلم أن يترك إدارة الحكومة المدنية إلى حكام من أهل البلاد ، بينما انتدب حكاماً من العرب المسلمين لإدارة الشؤون الحربية وجباية الأموال .

ثانياً - اضف إلى ذلك أن طبيعة الأرض واختلاف الاقليم الجغرافي من المناطق الجبلية الوعرة ، والاجواء القاسية من الثلج والصقيع والشتاء القارس الطويل ، كانت عاملاً له تأثير فعال مما منع تدفق الجيوش الاسلامية الأولى في هذه الاقاليم التي لم يألفوا مناخها وطبيعة أرضها ، فكان ذلك سبباً أدى إلى انتشار الاسلام في بلاد ماوراء النهر بطيئاً بصورة واضحة

ثالثاً - منذ عهد المسلمون نهر جيمحون واحتكروا بالعنصر الطوراني وجد المسلمون العرب كل شيء غريباً عنهم ، كان الدم غير الدم وكانت اللغة غير اللغة وكانت العادات والتقاليد غير العادات والتقاليد .

ومن أجل هذا وذاك كان من الصعب التفاهم بين العرب وسكان ما وراء النهر الذين كان من الحال عليهم أن يتفهموا مبادئ الدين الاسلامي ويشعروا بانه

القرآن في مدة وجيزة أو يهضموا المعتقدات الاسلامية .

ولذلك أخذ «قتيبة» يفكر بعد فتح «بخارى» للمرة الثالثة « في وسيلة يستعين بها على بث الاسلام بين أهلها ،

نية بعث
لاسلام
، فتركهم
ح المسألة
عن كيفية
يرجع أن
الشرق
استقلالاً
والعزوة
كن تبين
ن شرق
مية :
للإسلام
ب العنف
الثورات
، وسمرقند
من اللد
اب الآنية
جيمحون
رب بعث
الخاصة
وإحكومة
كومات
الزمن على
«الصين»
ية ضار
لحياة الحر
تبث

صدى صوت التركستان

في الحجـاز

حمل إلينا البريد كثيراً من الرسائل من الحجاز وغيرها ، استلقت نظرنا منها رسالة قيمة من المواطن الكريم السيد م. ك. يشيد فيها بصوت التركستان ، وينوه فيها مشكوراً بالجهود المتواضع الذي يبذله مديرها في سبيل قضية التركستان المقدسة .

وقد وصف الكاتب في رسالته التي تتأجج فيها حرارة الوطنية والعزم وبشع منها نور الإيمان والإخلاص ، كيف يعيش الشعب التركستاني العريق تحت جبروت الشيوعية وظغياتها ، وكيف يتلوى تحت مظلمهم الوحشية وجرائمهم التي استباحت الأموال والأرواح والأعراض والأديان .

وأشار مواطننا الفاضل إلى تراث التركستان الخالد ومجدها التليد وصفات البطولة وإباء الضم التي ورثها التركستانيون عن آباؤهم الغزاة الفاتحين وكيف هاجر فريق كبير منهم من ديارهم وهاموا على وجوههم ، يضربون في الأرض فراراً بدينهم ودمائهم وشرفهم قبل أن يلونه الشيوعيون الفاصبون المحدثون .

وفي ختام مقاله نوه الأستاذ م. ك. بالروح المعنوية العالية التي يتمتع بها التركستانيون وإيمانهم العميق بعظمة

ماضيهم وثقتهم التي لا حد لها في المستقبل .

كما وصلتنا رسالة قيمة من حضرة مواطننا الكريم السيد محمد قاسم نزيل مكة تكاد تموقد حمية وإخلاصاً لبلاده ومواطنيه .

فبعد أن رحب مشكوراً في رسالته هذه بمجلة (صوت التركستان) والقائمين بأمرها شرح ما يلقاه شعب التركستان من جور وعسف تحت سياط الشيوعيين الملحدين ، وحذر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها مما تبيته الشيوعية ضد

ذكريات ألمية

بقية المنشور على ص ١٦

فقد بدأت تظهر بوادر فصل الشتاء وتشد قسوة البرد يوماً بعد يوم وأخذ الثلج يغطي سطح الأرض وفي نفس الوقت ألح علينا أهل باركول في البقاء معهم حتى حلول الربيع لأنهم أيضاً يرغبون في مصاحبتنا إلى الهند كما طلب منا الجنرال يولباس وبعض كبار رجال جيش الكومنتاج أن ننظر إلى شهر ابريل القادم ووعدوا بالاشتراك معنا في قتال الشيوعيين . ولهذا الأسباب مجتمعة قررنا البقاء في باركول ثم بعثنا بخطاب إلى برهان شهيدى والجنرال تاونسى

الإسلام والمسلمين ، وأهاب بهم أن يهبوا لتأييد إخوانهم التركستانيين المهودرين في حياتهم وحرريتهم ودينهم وراء السار الحديدي ، وأن يعملوا يداً واحدة لإنقاذ خمسة وثلاثين مليون مسلم من نير الاستعباد .

ولا يسع صوت التركستان إلا أن تشكر لذين المواطنين شعورها الكريم وتطمئن جميع التركستانيين الذين في المنفى بأن بلادنا العزيزة ، سوف تحتجاز هذه الحنة ظافرة مرفوعة الرأس ، وأن النصر النهائي سيكون حليفنا والله مع الصابرين .

ردا على رسالتهم ذكرنا فيه أننا سنبتغي في باركول نزولاً على أمرهما وأتينا نأمل أن يعملوا على إقرار العلاقات الحسنة بيننا وبينهم وأرسل هذا الخطاب في ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٤٩ موقفاً عليه من الحاج جام خان وعثمان باتور .

ليديا

يقادر الملك إدريس السنوسى بنغازى اليوم إلى تونس ومنها إلى فرنسا لإجراء محادثات مع الحكومة الفرنسية بشأن مصالحها في ولاية فزان . وقعت مصادمات بين المتظاهرين والبوليس في طرابلس وقد علم أن أحد الوزراء الليبيين قد أصيب بجروح .

مسجد يتحول الى سينا

وقد ذكر لنا زعيم كبير من زعماء التركستان في رسالة له أن الشيوعيين قد أفلوا منذ استيلائهم على الحكم في روسيا ١٠٠٠٠ مسجداً في أذربيجان وسائر بلاد القوقاز، ولم يبق إلا نحو ٥٠٠ مسجد من ٨٠٠٠٠ في بلاد التركستان وإيديل أورال والقرم، وحولت جميع المساجد المغفلة إلى ملاه واسطبلات وثكنات للجيش الأحمر.

ويكفي القارئ أن يلقى نظرة واحدة إلى صورة هذا المسجد الذي مسح الشيوعيون كما مسحوا كل القيم الروحية والمبادئ الإنسانية، ليعلم إلى أي مدى وصل هؤلاء الكفرة الطغاة من الاستهتار بالأديان والمعتقدات المقدسة.

هذا المسجد البديع الذي يرى القراء صورته على غلاف هذا العدد، هو واحد من ألوف المساجد والمعاهد الإسلامية التي خربها الشيوعيون الملاحدون في التركستان الشرقية والغربية أو حولوها إلى غير أغراض العبادة والدروس الدينية وهو يقع في مدينة عشق آباد.

وقد نشرت جريدة «توركمانستان س. س. ر.» التي تصدر في جمهورية تركمانستان الإسلامية هذه الصورة وذكرت أن الشيوعيين قد حولوا هذا المسجد إلى سينا ونصبوا في محله هيكلًا ضخماً لستالين يبدو واضحاً في الصورة، وكتبوا على باب المسجد بالروسية سينا متروبول براها القارئ ظاهرة في الصورة.

مطبعة السنة المحمدية

• شارع غيط النون - القاهرة

ت ٧٩٠١٧



Туркменская ССР. На снимке: новый памятник великому Сталину, отцу народов в знак благодарности от мусульманских граждан.

фото В. ИВАНОВА.

Расследование неопубликованных писем

В «Туркменскую искру» сообщили о недостатках в работе пельменной № 11 факты, указанные в письме, подтвердили.

محاربة الدين في روسيا (انظر ص ٣١)